ترسيخ المصطلح الطبّى العربى
فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين

د. مصطفى لبيب عبد الغنى*

مما يستلفت النظر حقاً فى حضارة الإسلام، وهى المؤسَّسة على عقيدة دينية، أنها احتفت بمطلق المعرفة الإنسانية على نحو غير مسبوق، فلأول مرة يسجل التاريخ بالفعل حركة نقل لعموم التراث المعرفي السابق أياً كانت أزمنته وبيئاته ولغاته، حيث سعى المسلمون بفعل عوامل عديدة متآزرة إلى امتلاك ناصية المعرفة المتاحة فى زمانهم، وحققوا كل الشروط الضرورية والكافية لإنجاز هذا الهدف الصعب النبيل.

ولاعتبارات تاريخية كان من الطبيعي أن يتصدر التراث اليوناني كل مصادر المعرفة الموجودة آنذاك. وبذل النقلة، على امتداد قرنين دون انقطاع، غاية جهدهم لنقل الفلسفات والعلوم اليونانية الهيلينية الخالصة والهيللنستية المختلطة عن اللغة السريانية وعن اللغة اليونانية، كما اتسع هذا الجهد لنقل التراث اللاتينى، إلى جانب المحاولات المتصلة لنقل التراث الفارسى والهندى عن اللغتين الفارسية البهلوية والسنسكريتية.

---

* أستاذ الفلسفة وتاريخ العلوم بكلية الآداب جامعة القاهرة .

وكانت ترجمة التراث العالمى السابق إلى اللغة العربية هى المقدمة الضرورية لتأسيس معرفة جديدة، تجاوزت المعرفة القديمة فى موضوعاتها ومناهجها وغاياتها، وكُتبت الفلسفات والعلوم بلغة الثقافة العالمية فى العصور الوسطى، أى بالعربية، وتضافر على صنع المعرفة الجديدة إنسان ذلك الزمان، مسلماً أو على غير ملة الإسلام، عربياً كان أو غير عربى، فجاءت بحق تجسيداً عملياً لوحدة الجهد الإنسانى التى زكاها الإسلام دونما تمييز.

وقد أفادت الترجمة اللغة العربية فائدة قصوى فأصبحت أداة عالمية للفكر والتعبير ولغة العالم المتحضر آنذاك بعد أن كانت لغة قبلية محصورة فى نطاق ضيِّق من شبه الجزيرة العربية. ولقد غَذَّت الترجمة اللغة العربية بكثير من المفردات الأجنبية "الدخيلة" بحيث أصبحت قادرة على استيعاب مضمون الثقافات الوافدة، وأدى هذا بدوره إلى تطوير أساليب العربية ذاتها وإلى إدخال الأشكال المنطقية فى البلاغة العربية وإلى استحداث أنواع أدبية وإلى بزوغ دراسات أدبية ولغوية مقارنة لم يكن للعرب عهد بها من قبل. وانعكس هذا كله على "المعجم" العربي الذى لم يعد معجماً فى عموم اللغة فحسب بل ظهرت فى العربية كذلك طائفة من المعاجم المتخصصة فى ميادين العلوم المختلفة استهدفت حصر الدلالات الخاصة بمفردات علم بعينه وتمييزها عن الدلالات العامة المشتركة، فاستقلت بذلك لغة العلم عن لغة الأدب والفن. ولعل هذه سابقة ثقافية لها خطرها الملحوظ فى تاريخ الكتابة العلمية.

ومن أبرز التجارب الرائدة فى تراثنا الحى، التى يجدر بنا تمثلها اليوم ونحن نعانى من فقدان للاتجاه وانعدام لليقين إذ نجعل قضية تدريس مختلف العلوم والكتابة العلمية فيها بلغتنا القومية موضع تساؤل ويسارع الكثيرون إلى المصادرة ابتداء على قيمة مكوّن هام مِن مكوّنات هويتنا الثقافية التى لن تكون بمنجاة من التصدّع ما لم نتعافَ مِن سُقمنا اللغوى، تجارب ثلاثة لعلماءَ روادٍ

أولى عَزم ممن جاهدوا لتقعيد قواعد المصطلح الطبى العربى مع بزوغ فجر العلم وبدايات "عصر التدوين" فى الحضارة الإسلامية. وهم: حنين بن إسحق العبَّادى (ت ٨٧٧م) وأبو بكر الرازى (ت. ٩٣٢م ؟) وأبو القاسم الزهراوى (ت. ١٠١٣م). هذه التجارب وأمثالها آيات صدق على عبقرية لغتنا العربية التى تجلَّت قدراتها الفائقة، عبر عصور الازدهار، لا فى التعبير عن أعمق خلجات الوجدان فحسب بل وفى التعبير عن أكثر الأفكار تجريداً كذلك.

دور حنين بن إسحق فى صياغة المصطلح الطبى:

حنين بن إسحق طبيب نسطورى شهير، ازدهر فى جنديسابور ثم فى بغداد حيث توفى عام ٨٧٧م. يُعد من أعظم الباحثين وأنبل الرجال فى عصره. تتلمذ على ابن ماسويه. استعمله بنو موسى لجمع المخطوطات اليونانية وترجمتها إلى العربية، وأصبح أشهر مترجم للأعمال الطبية، وتمت هذه الترجمات إلى حد ما بمساعدة باحثين آخرين كوَّن منهم مدرسة من مدارس الترجمة ذات تقاليد راسخة. وقد أدت الترجمات التى تمت بواسطة حنين وتلاميذه إلى تقدّم ملحوظ فى تاريخ البحث العلمى. تحمَّل حنين الكثير فى سبيل الحصول على نصوص المخطوطات الطبيّة اليونانية وجمعها وفحص الترجمات السريانية والعربية التى كانت موجودة منها ثم قام بترجمتها بأقصى دقة ممكنة. ويذكِّرنا منهجه فى الترجمة بالمناهج الحديثة. ولكى نقدّر جهده علينا أن نضع فى الاعتبار أن الترجمات السريانية الموجودة للأعمال اليونانية فى زمنه لم تكن مُرضِية تماماً، وأن الترجمات العربية التى كانت متاحة لم تكن أحسن حالاً. وقد عارض حنين هذه الترجمات بالنص اليونانى لإعداد ترجمات عربية أكثر دقة، وكان نشاطه مذهلاً. وهو مثال للأمانة العلمية حتى أنه انتقد بشدة تلك الترجمات التى أجراها هو بنفسه فى أيامه الأولى. وكلما كانت خبرته تتعاظم كان مثله الأعلى فى الترجمة يزداد إحكاماً.

ترجم حنين كثيراً من أعمال جالينوس والعديد من أعمال أبقراط كما ترجم كتاب ديسقوريدس عن "الحشائش". واتسع نشاطه العلمي ليشمل التأليف الطبى (وقد أورد ابن أبى أصيبعة قائمة كاملة بمؤلفاته) ومن أشهر مؤلفاته الطبيّة: "كتاب العشر مقالات فى العين" وكتاب "المسائل فى الطب". كانت ترجماته، تلك، هى الأساس لدستور المعرفة الطبية فى الحضارة الإسلامية التي وَجَّهت التفكير الطبى من بعد حتى العصور الحديثة.

تنوعت الأساليب اللغوية فى صياغة حنين بن إسحق للمصطلح الطبى(١)، وجَسَّد كفاحه اللغوى مثالاً طيّباً على حسن التكيف مع طبيعة اللغة العربية التى هى لغة كاملة التكوين على نحو ملحوظ غنيّةٌ بأصولها وإمكانياتها تتوافر فيها الأسماء العربية فى علم التشريح و "الباثولوجيا" والطب بصورة عامة ويسهل فيها اشتقاق ألفاظ مستحدثة من أصول موجودة.

لجأ حنين بن إسحق أثناء نقله للنصوص الطبيّة (من السريانية أو اليونانية) إلى العربية إلى الترجمة وإلى التعريب وإلى الجمع بينهما أحياناً. فنجده فى ترجمته يستخدم اصطلاحات على وزن الأسماء وعلى وزن المصادر، فيستخدم مثلاً:

علَّة : على وزن فِعْلَه

ظَفَرة، حَدَقَة : على وزن فَعَلَه

إبِط : على وزن فِعِل

سَبَل، جَرَب : على وزن فَعَل

واستخدم إسم الفاعل: مُسَخِّن، مُسكِّن، واسم المَرَّة: غَرْغَرَة: على وزن فَعْلَلَه، واسم الآلة: مثقال، مِحْجَمَة على وزن مِفْعال ومِفْعَلَه.

كما استخدم حنين مشتقات على وزن المصدر "فُعَال" مثل: صُداع – زُكام – جُذام – دُوار – بُخار – خُمار، أو على وزن "استفعال" للدلالة على

الحالة المرضية مثل: استسقاء، أو على وزن "فَعَلان" مثل: يَرَقان – مَيَلان، أو على وزن "افتعال" مثل: التهاب – اختناق – احتقان، أو على وزن "فَعْل" مثل: بَزْل، أو على وزن "تَفَعُّل" مثل: تَشَنُّج.

واشتق حنين من جذور بعض الكلمات أفعالاً متعدّية مثل: غَرَى يُغرى – ثخن يُثَخِّن – كَمَد يُكَمِّد، واشتق منها اسم فاعل واسم مفعول كذلك، واشتق مصادر مثل: التَّقْطير – التَشْميع – التَحْليل – التركيب – التَصْدِئة. واستخدم أيضاً اصطلاحات جامدة مثل: الضُفْدع – الخنزيرة – الحجر – الزرنيخ – الكبريت. وبعضها موجود فى التراث اللغوى وبعضها متواضع عليه من بعد مثل اصطلاح "الضُفْدَع" بمعنى "الغُدَّة المنعقدة تحت اللسان". وصاغ حنين اصطلاحات ركّبها من كلمتين أو أكثر، مثل: اتساع الحَدَقة – انخراق القَرَنِيّة – الغِشاء المُلْتَحم – الحجاب الشبكى – الحجاب الغليظ الصلب. وجاءت بعض الاصطلاحات أحيانا مركّبة تركيباً مَزْجيا من كلمة عربية وأخرى معرّبة مثل: كيموس غليظ – كيموس حاد.

وجرياً على عادة العرب اللغوية فى الارتفاع من الدلالة الحسّية إلى الدلالة المجرّدة نجد مثلاً قول حنين: "إنّ الدِماغ ابتداء الحسّ والحركة الإرادية والسياسية" (العشر مقالات: ص ٨٣).

وفى بدايات النقل كان من الطبيعى أن نجد كثرة من المعرّبات فى الكتابة العلمية وهى كثرة سوف تتقلّص مساحتها تباعاً مع نمو المعرفة العلمية وارتقائها عند المسلمين. وجدير بالتنويه حرص حنين بن إسحق على الجمع بين التعريب والترجمة الشارحة فى سياق العبارة العلمية، توخّياً للدقة والإيضاح.

وفيما يلى نماذج لإصطلاحات من كتابه الممتع "العشر مقالات فى العين":-

اتّساع ثقب العنبيّة	: مدرياسيس – اوكسيسيس .
أربية	: أذانس.
استرخاء العصب	: بارالوسيس.
الآلام العارضة فى أطراف الأجفان	: طارسوس.
التحام الأجفان (التزاق)	: سومفوسيس.
التحام الجفن بالعين	: بروسفوسيس.
الانتفاخ الناتج من الريح	: انفوسيما.
الانتفاخ الناتج من فَضلة بلغمية	: اوديما.
الانتفاخ الناتج من فَضلة مائية	: أودريلون.
الانتفاخ الناتج من فَضلة غليظة	: سقليرون – سقيروذس اوديما.
البثرة	: اجتماع رطوبة بين القشور التى منها تركّبت القرنية حتى تقشّر وتفرّق مابينها: فلوقتاينا.
بُطلان الحس والاسترخاء والخدر والوجع	: بارالوسيس .
تشنّج العصب	: سباسموس .
الجُدَرى	: انثراكس .
الجَرَب	: حدوث بثور فى الجلد لها حكّة، الرقيق منه: داسيتيس، والخشن: طراخيتيس، والتينى: سوقوسيس، والخشن الصلب: تولوسيس .

اَلجسَا	: صلابة تعرض فى العين كلها مع الأجفان تعسُر لها حركة العين ويعرض فيها وجع وحمرة: سقليروفثالميا.
الجسا الحادث عن المِرَّة السوداء	: خويراس .
الحجاب الشَّبكى	: امفيبليسطرويذيس
الحكَّة	: دمعة مالحة وحمرة فى الأجفان: قنيسموس .
الرطوبة البيضيَّة (الشبيهة ببياض البيض)	: أوويزاس
الرطوبة الزجاجية (فى العين)	: إيالويذاس
الرَّمد	: تهيّجْ فى العين ناتج عن علة من خارج: تاراكسيس .
الرَّمد الشديد الصعب (من علة فى الخارج أو من داخل)	: أوفثالميا.
الرَّمد عند منتهاه	: خيموسيس .
السَّبَل	: عروق تمتلئ دما غليظاً وتنتو وتحماز وأكثر ذلك يكون معها سيلان وحُمرة وحكَّة وحُرقة: قيرسوفثالميا .
السَّيلان	: نقصان اللحمة حتى أنها لا تمنع الرطوبة من أن تسيل من العين ولم تقدر أن تردَّها إلى الثقب الذى إلى المنخر: روياس.

الشُّتْرة : ارتفاع الجفن الأعلى حتى إنه لا يغطّى بياض العين: لاغوفثالموس.

الشَّعْر الزائد الذى ينبت فى العين منقلبا إلى ما يلى داخل العين فينخس العين ويُسيل إليها مادة. : طريخياسيس.

الشَّعيرة : ورم يحدث أكثر ذلك فى طرف مستطيلا شبيها بالشعيرة: قريثى.

ضِيق الحدقة : فثيسيس.

الطبقة الحاسية أو الغشاء الصلب (فى العين) : سقليروس.

الطبقة العنكبوتية : أراخنويذيس خيطون .

الطبقة المشيميَّة (فى العين) : خوريويذيس خيطن.

الطَّرْقَة : دم ينصبّ فى الملتحم من تخريق الأوردة: هيبوسفاغما.

الظَّفَرة : زيادة من الملتحم عصبية: بتاريجيون .

العَشَى الليلى : نوقطالوبس.

الغُدَّة : تكون إذا عظمت اللحمة أكثر من المقدار الذى ينبغى: انقانثيس.

الغَرَب : خراج يخرج فيما بين المآق إلى الأنف، فمادام لم ينفجر يقال له باليونانية: أنخيلوبس، وإذا انفجر يُقال له: ايغيلوبس.

القُرحة التى تعرض فى سطح القرنية شبيهة بلون الدخان : أخلوس.

القُرحة التى تعرض فى سطح القرنية وتكون أعمق ولونها أبيض : نافاليون.

قُرحة على إكليل السواد وتأخذ من البياض جزءاً يسيراً : أرغيمون.

قرحة فى ظاهر القرنية شبيهة بالتشعب : أبيقوما.

القرحة الغائرة فى القرنية العميقة الضيّقة : بوثريون.

القرحة الغائرة الأكثر اتساعاً وأقل عمقاً : قولوما.

القرحة الغائرة الوسخة الكثيرة الخشكريشة : أنقوما ويوتينى.

قشور القرنية : قتيندوناس.

قَمَل العين : فثيرياسيس .

ماء فى ثقب الحدقة : هوبوخيما.

الملتحم، الملتحمة وهو العضل الحجاب الملتحم بالقرنية : افيفافيقوس.

نتوء القرنية المسمَّى عنبة : سكافيلوما.

الورم الحادث عن الدم المعتدل الحرارة : فلغمونى.

الورم الحادث عن حرارة عالية : أروسيباليس.

إسهام الرازى فى صياغة المصطلح الطّبى :

للرازى جهود موفقة فى تأصيل المصطلح العلمى وصياغته فى لغة العرب فى بدايات عصر التأليف العلمى المبتكر. وهو يتابع فى ذلك الإنجاز الضخم لمن سبقه من العلماء أمثال حنين بن إسحق المترجم العظيم والعالم الجليل. وكثير من "المادة المعجمية" للرازى، وبخاصة فى الطب والكيمياء، استقرت فى لغة العلم العربى زماناً طويلاً وجزء منها انتقل إلى العلم الغربى.

اهتمام الرازى بقضية المصطلح بظهر ضمن ما يظهر فى التحليل المنطقى للغة العلم: ذلك أن الاهتمام بتحديد مشكلة البحث يلازمه عند الرازى تحديد للمعنى والدلالة. ومن ألزم الأمور المنهجية الاتفاق على تحديد معنى اللفظ بما يزيل كثيراً من اللبس وكثيراً من الإرباك بسبب عدم الاتفاق على الدلالة الواضحة القريبة، بقصد أو بغير قصد، وعدم الإحاطة بكنه المحدود بحيث لا يخرج منه هو ما فيه ولا يدخل فيه ليس منه. ونحن واجدون فى المؤلفات التى تتناول "الأصول الطبية" ومثالها كتاب "المرشد أو الفصول" عناية الرازى الفائقة بالحدود أو التعريفات، واعتبار مبحث الحدود من أوائل المباحث. بل لعلّه "أول المباحث ورأسها جميعاً"(٢). وهو يتابع فى ذلك توجيه أستاذه "جابر بن حيّان"، أحد أوائل المؤسسين الكبار للعلم العربى، والذى خصّص لقضية المصطلح العلمى كتاباً شهيراً هو كتاب "الحدود" وكان مقصودة بالحد العلمى: "القول الوجيز الدال على كنه المحدود دلالة حاصرة لا تخرج عن المحدود شيئاً ولا تزيده شيئاً(٣). وأن يكون الحد دالاً على ماهو الشيئ دلالة واضحة قريبة(٤). واعتبر "إعطاء الحد هو أعظم ما فى الباب(٥). كما وضع جابر بن حيّان للغة العلمية ضوابط منطقية صارمة ! حين أوجب مراعاة الشروط الآتية:-

١. أن يكون محمول الحدّ – أى فصله – إسما غير مشترك وإنْ كان مشتركاً فليكن فيه دليل على تمييزه وقسمته.

٢. ألاّ يكون إسم الفصل مستعاراً إلا أن يكون فيه دليل يُعلم منه أنه مستعار وعن ماذا أُستعير له.
٣. ألاّ يكون من وحشىّ اللغة التى تحتاج إلى إيضاح وتفسير لأن هذا طريق إلى الشر واللعن لا إلى الإيضاح والتفسير.
٤. أن يكون الفصل مطابقاً لمعنى ضده – متى كان ذا ضد، حتى يقع الحدّ على مثال حدّ ضدّه فى الخلاف سواء، فإن الأمر متى لم يكن كذلك فليس ذلك حداً(٦).

الحد العلمى عند الرازى هو التعريف، وهو نفسه المفهوم، ويكون بإدراج الصفات العامة المشتركة لفئات الأشياء واستبعاد الصفات التى يختلف فيها أعضاء الفئة. ومنهج تكوين التعريف، أو المفهوم، عند الرازى منهج استقرائى يبدأ من ملاحظة الوقائع(٧). ووصفها بعناية وصفاً دقيقاً.

ولقد تنبَّه الكثيرون لأهمية هذا الجانب فى التراث العلمى لعالمنا الكبير، وبُذلت محاولات من بعد لوضع معاجم متخصصة لشرح المصطلحات والمفردات الواردة فى كتبه – خاصة وأن كثيراً منها لم يكن له سوابق مستقرة فى الاستعمال اللغوى عند العرب(٨). وإذا وضعنا فى اعتبارنا أن أغلب المصطلحات التى سماها "الغافقى" – فى الأقسام التفسيرية من كتابه فى الأدوية المفردة – الهندية والسريانية والنبطية والقبطية منسوبة عنده إلى الرازى فى كتاب الحاوى نسبة تكاد تكون مطلقة أدركنا قيمة المحاولة المبكرة للرازى فى إيجاد لغة طبية عالمية موحَّدة(٩).

حقاً كان للرازى جهد بَيّن فى توضيح ما رمز إليه القدماء، ولقد كان يدرك تماماً أن اللجوء إلى الرمز ليس بمطلب من شأنه أن يفيد التقدم العلمى بحال ما، أو يتوازى مع ارتقاء العقل وقدرته الواثقة على إدراك كل ما فى الوجود(١٠). ونجده يذكر فى مقدمة كتابه "الشواهد" قوله: "وفيه نكت من رموز

الحكماء وغيرها وما قصدوا فيه للحق من قولهم ولم نتكلَّف هذا الكتاب لحاجة من الكتب المتقدمة إليه فى إتمام الصناعة"[١١]. (ويقصد هنا علم الكيمياء).

ولقد جاهد الرازى لينفض عن لغة العلم ما كانت تنوء به من أثقال معُوقة وحجب كثيفة وما كانت مشبَّعة به من دلالات سحرية تتعدى مجرد اعتبار ألفاظ اللغة اصطلاحات يتعارف عليها المشتغلون بالعلم: فترى فى "الكلمة" المعيَّنة من كلمات اللغة عند الرامزين قدرة على الكشف والإيحاء والتأثير فى دنيا الفعل يزعمونه !. وفى عبارة واضحة وحاسمة يُبين الرازى أن "الرموز إنما هى الشواهد للعالم فأما أن تكون مُعلَّمة للصنعة فلا"[١٢].

وهذا القصد إلى الإيضاح ودقة التعبير عن الأفكار العلمية إنجاز كبير يحسب الرازى فى وقت كأن الرمز والإلغاز والحشو من السمات الراسخة فى تقاليد الكتابة التى يُزعم أنها علمية[١٣].

وإلى جانب إدراك الرازى لمضرة الإلغاز فى الكتابة العلمية كان حريصاً أيضاً على أن يأتى التعبير عن الفكر واضحاً مختصراً مفيداً لا لبس فيه ولا غموض ولا إطالة بحشو الكلام: فهو يقول – عن مؤلفات القدماء الكيميائية – فى مقدمة كتابه "الشواهد": "فنحن ذاكرون فيه عيون أقاويلهم فيها.. ونتحرى من ذلك أوضحها وأقلَّها إلى التفسير حاجة لئلا يطول الكتاب بشرح الغامض ولا نكثر منها أيضاً إذ كان القليل منه ينوب عن الكثير. وإن عجزنا عن جمع كل كتبهم فضلاً عن قراءتها، والتقاط النكت الصادقة فيها وذكر دلالات الحكماء على حجابها"[١٤].

* * *

إن الكلمة من الكلمات هى عند الرازى مجرد أداة يعبِّر بها الإنسان عن تصوراته للأشياء، وهى تستمد مشروعيتها من اتفاق الناس عليها. وقد ترتب على ذلك أن نظر الرازى إلى اللغة – أى لغة – على أنها اصطلاحية لا توقيفية. "فأمر اللغات هو أمر اعتياد أو اشتغال" كما يقول[١٥].

وإذا كان هناك من يرى فى لغة اليونان – مثلاً – امتيازاً على سائر اللغات لعذوبتها ودقتها وتوفيقها فى التعبير عن دقائق المنطق وحقائق العلوم، على حين يرى البعض الآخر امتياز لغة العرب على سائر لغات البشر إلى حد إرجاعها إلى مصدر إلهى نزل به الوحى فإن الرازى، وهو الفيلسوف العقلانى الكبير، يتشكك فى صحة مثل هذه الدعاوى العريضة تفتقد الوجاهة ويعوزها اليقين. وهو يقول مفنِّداً وجهة نظر جالينوس فى تفضيل اللغة اليونانية: "إن هذا كلام عوام الناس ومن لا تدرى أن الألفاظ إنما تخف وتعذب بالاعتياد. وأن لغة العرب عند العرب كلغة اليونانيين عندهم وأن العرب تستثقل لغة الروم كما يستثقل الروم لغة العرب، وأن الإنسان يستثقل غيرلغته ويعسر عليه التكلم بها حتى إذا أكثر من استعمالها خفت عنده بعد الثقل وسهلت بعد العسر"(١٦).

* * *

إن الرازى يحرص على التعبير الصريح المباشر الواضح عن حقائق الأشياء التى يستوعبها بعقله، ومن الملفت للنظر حقا أن لا يعبأ فى مؤلفاته العلمية بالزخرفة اللفظية، طالما أن الشئ الذى يستهدفه بالفعل هو أن تكون الكلمات معبرة، وطالما أنه يدرك مغبة إحلال الاستعارات والكنايات والتشبيهات الشعرية محل الكلمات المجردة المحددة الدلالة(١٧).

ويرتبط بهذه النزعة فى دقة التعبير والتسجيل وفى الوضوح والإيضاح ما عُرِف عنه فى مؤلفاته من ولع "بالتقسيم والتشجير" والمقارنة لعناصر الموضوع الذى يتناوله، وكتابه عن "تقسيم العلل" بمثابة قاموس طبى يكشف عن هذا الاتجاه(١٨).

وقد تضمَّن "الجزء العشرون" من كتاب الحاوى المطبوع بحيدر آباد قسماً خاصا بالمصطلح الطبى عرض فيه الرازى لأسماء الأعضاء والأدوية" باليونانية والسريانية والفارسية والهندية والعربية" وكان يرمز لكل لغة بحرف من حروف الأبجدية العربية (فمثلا حرف: ى للغة اليونانية وحرف: ف للغة

الفارسية، وحرف: هـ للغة الهندية "السنسكريتية"، وحرف: س للغة السريانية).

وكان الرازى يورد اللفظ الأجنبى فى جانب ويورد ما يقابله فى الجانب الآخر من الصفحة مع التعريف به تعريفاً مختصراً. ومن الملاحظ أن الرازى قد صكّ اصطلاحاته على وجه العموم من أصول وأوزان عربية، ومع ذلك حفلت كتاباته باصطلاحات كثيرة معرَّبة عن الفارسية والسريانية واليونانية، متابعاً فى ذلك كله أسلافه من العلماء ومن المترجمين أمثال على بن ربن الطبرى وحنين بن إسحق ومدرسته.

وجاءت بعض اصطلاحاته مركبةً من كلمة عربية وأخرى معرَّبة مثل: دهن بابونج – دهن المرزنجوش – اسفيداج الرصاص – دقيق الكرسنة، وأحياناً تأتى الكلمة مركبة من معربيْن مثل: أيارج فيقرا.

وبعض هذه المعرَّبات طرأت عليه تغييرات صوتية مثل: – بلبل: فلفل. وجاء بعض هذه المعرَّبات على أوزان عربية مثل: دولاب: دواليب – أسطقس: أسطقسات – خشكريشة: خشكريشات –أيارج: أيارجات – أهليلج: أهليلجات. وصاغ الرازى من الأسماء المعرَّبة صفات نحو: مزعفر من زعفران – مفلفل من فلفل – مبسور من باسور. وبعض هذه الصفات جاء فى صياغة صرفية مستحدثة على العربية مثل: مُقَوْلَنج أى المصاب بالقولنج.

وفيما يلى نعرض لبعض الألفاظ الطبيَّة الواردة فى كتابات الرازى:–

بعض الألفاظ الطبية الواردة فى كتابات الرازى

(أ)

أبْزن : هو مستنقع يكون أكثر ذلك فى الحمّام وقد يكون فى غيره فيتَّخَذُ من صُفْر ومن خشب وغيرهما.

الإبطى : العِرْق المسمَّى الباسليق وهو الذى يُفتصد به مما يلى الجانب الإنسى من طى الذراع.

الإجانة : إناء تُغسل فيه الثياب.

الإحضار : رياضة الوثب، القَفْز.

إحليل : مَخْرَج البول – مخرج اللبن من الثدى والضَرْع.

أخلاط : جمع "خلط" وهو ما خالط الشئ، والأخلاط أمزجة أربعة: الصفراء والبلغم والدم والصفراء.

الأربيَة : أصل الفخذ مما يلى البطن أو لحمة فيه.

الآس : الشجر المعروف بالمغرب بالريحان.

الاستسقاء : علّة ينتفخ بها البدن كله ويترهّل أو ينتفخ بها البطن وحده ويُسمّونه إنْ كان عن ماء بالزِقى وإنْ كان عن ريح بالطبّلى.

الأسطقسات : البسائط التى يكون عن اجتماعها المركّبات.. كالخل والعسل الكائن منهما السكنجبين، والشمع والدهن والاسفيداج الكائن منهم المرهم الأبيض.

الأطريفل : مربّى الزنجبيل.

أفاح : انتشر

الأكحل : اسم للعرق الذى يفتصد فى وسط الذراع وتُسمّيه العامة عِرق البدن.

(ب)

باحورى : اليوم الباحورى هو اليوم الذى تقع فيه المناجزة أو المغالبة بين المرض وطبيعة المريض.

الباسليق : العرق المسمى الإبطى وهو المفتصد فى منثنى الذراع من الجانب الإنسى.

بالولية : مائيّة.

بحران : يوم المناجرة بين المرض وطبيعة المريض .

البزرقطونا : عُشبة تستعمل بذورها مع قَدْر من الماء فى علاج الإمساك المزمن.

البلغم : خلط من أخلاط الجسم، وهو أحد الطبائع الأربعة قديماً، وهو

اللعاب المختلط بالمخاط الخارج من المسالك التنفسية.

بوليموس : غشى يعرض بعد جوع لا يدوم.

البيمارستان : مكان الاستشفاء، المستشفى.

(ت)

تثأوب : فتح الفم الباعث من الطبع لينفض البخار عن الفكين.

التدبير : العلاج.

ترياق : كل دواء مركّب يقاوم السموم، والفاروق منها هو الكبير وهو ترياق الأفاعى. ما يمنع امتصاص السُّم من المعدة أو المعاء.

التَّفه : الشئ الذى لا يظهر له طعم لخفاء طعمه وقلّته.

التَمْرى : دواء مركّب من أدوية المعدة.

التّواخى : السير أو القصد.

(ث)

الثَّرْب : شحم رقيق يُغشى الكرش والأمعاء.

ثوران : هيجان وانتشار.

ثؤلول : (الجمع ثآليل): زيادة فى الجسد، منها صلبة مركوزة تُسمَّى المسامير تكون فى اليدين والرجلين أكثر ذلك وأكثر ما تكون عن العمل، ومنها ليِّنَة متعلقة تسميها العامة البراريق.

(ج)

الجاروش : الشئ لم ينعَّمْ دقُّه فهو مجروش.

الجنب (ذات الجنب) : ورم فى الجنب من داخل فى نواحى الحجاب يكون فى جوانبه اللحميّة وهى الشوصة. اجتماع حمىّ حادة مع وَخْز الأضلاع وضيق فى النفس وصلابة فى النبض وسعلة يابسة منذ أول الأمر ثم إنه يظهر فيها صفرة أو حمرة أو سواد.

الجوارشات : الهاضمات.

(ح)

حب المنتن : دواء مُركّب للإسهال.

الحبّة السوداء : (حبة البركة): عشب حَولى أسود – أوراقه دقيقة التجزّؤ وأزهارها زرق، وثماره جرابية، بداخلها بذور صغيرة سود تستعمل علاجاً وتضاف أحياناً إلى بعض أصناف الخبز والفطائر لطيب طعمها ورائحتها، ويُعتصر منها زيت الحبّة السوداء أو زيت حبة البركة. ومن أسمائها: الحبّة المباركة والشونيز.

الحجاب : اسم منقول للغشاء الفاصل بين الصدر (وهو التجويف الذى يحوى القلب والرئة فسقط) والبطن وهو التجويف الذى يحوى سائر الأحشاء.

الحرّيف : الذى فيه حدة فى الطعم تحرق اللسان والفم.

حِكَّة : علة ينشأ عنها الحُكاك.

الحلتيت (الحلثيث) : صَمْغ الأنجُذان، يُجلب من المغرب. وهو زنجبيل العجم، يستعمل طارداً للرياح وفاتحاً للشهية ومقيئاً ومضاداً للتقلصات وملیناً.

حُمَّى : حرارة غريبة تعم جميع البدن ظاهراً وباطناً.

حُمَّى البلغم : وتكون نوبة واحدة طويلة الوقت جد عسرة الانتهاء والتزيّد ولا يتقدم نوائبها برد ولا تبتدئ ينافض ولا يعقبها عرق ولا قيئ. ومع البلغمية وجع المعدة.

حُمَّى حادة : هى السريعة القتل والإقلاع.

حُمَّى دِقْ : هى حمى الأعضاء الأصلية يدق معها البدن ويذبل فيسمى البدن حينئذ دقاً ودقيقاً ودقاقاً، وهى شديدة التآكل.

حُمَّى دائمة : هى التى تكون فترات ونوائب إلا أن فتراتها ليست تكون بانقضاء الحمى بل بفتورها فقط.

حُمَّى رِبْع : هى السوداوية وتنوب يوماً وتترك يومين.

حُمَّى غِبّ : هى الصفراوية التى تنوب يوماً ويوما لا.

حُمَّى مطبقة : هى كل حمى لا تقلع نوباتها واختص بها الحمى الدموية،

وتكون كثيراً من ورم الأحشاء إذا ورمت ورماً حاراً.

حُمَّى وِرْد : هى البلغمية التى تنوب كل يوم وتفتر بين النوبتين.

(خ)

الخشكريشات : القشور التى تكون على حَرْق النار والقروح الحادة الخِلطْ.

الخَفَش : ضعف الإبصار يظهر فى النور الشديد.

خِلفة : تواتر القيام للبراز.

الخوانق : أورام تكون فى الحلق تخنق وربما تقتل. التهاب اللوزتين الصديدى الناتج عن ورم فى الحلقْ يخنق وقد يقتل.

الخيار شنبر : ثمر يُجلب من الهند (خروب الهند) مُلَيِّن للبطن ويخلط مع غيره لعلاج أوجاع المعدة وأمراض الكبد.

(د)

داء الثعلب : سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون فى غيرهما من الجسد.

دم الأخوين : صمغة مجلوبة من الهند تسمى الشيّان.

دوالى : غلظ فى الأوردة واستطالة فيها، يكون غالباً فى الطرفين السفليين وفى أوردة أسفل المستقيم، وفى الصفن، وهذا الغلظ يمنع رجوع الدم إلى الوراء.

ديابيطس : داء البول السُكَّرى.

(ز)

الزعاق : ملوحة مع مزازة.

الزوفا : حشيشة تنبت فى جبال بيت المقدس، ولها أوراق وأغصان رائحتها طيبة وقوية وطعمها مرّ، وهى نبات برى طبىّ لها طعم حرِّيف.

(س)

السجح : قشر المعى فى وقت الاسترسال. وأصل السَجْح القشْرُ والخدْش والحكُّ.

السدَرَ : ما يكون بعقب الدوار إذا اشتد وبلغ بالمرء إلى أن يسقط. وهو فى اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يُبصر.

السرسام : اختلاط الذهن من أى سبب كان.

السُعْد : نبات معروف يسمى بالمغرب اليُنجة، وأفضلها المجلوب من الكوفة ثم المصرى.

السكْتة : انطباق بطون الدماغ وامتناع الحس والحركة دفعة ويتبع ذلك غطيط وزبد وموت فى أكثر الأحوال.

سقيروس : ورم ثابت لا يكاد يزول سريعاً.

السكنجبين : شراب من العسل والخل أو السكر والخل.

السّموم : الريح الشديدة الحرارة التى تنفذ فى المسام.

(ش)

الشحيم : الممتلئ شحماً، المفرط السِمنة.

الشريان : واحد الشرايين، وهى العروق الضوارب حيث كانت من البدن.

الشياف : واحدته شيافة، وهى قطعة من الدواء تشكلّ بشكل ما تُصرّف فيه.

الشيطرج : نبات هندى، وهو سواك الرعيان.

(ص)

الصافن : عرق يمتد مع الفخذ نازلاً إلى الساق من الجانب الإنسى إلى آخره ويفتصد عند العقب من جهة الإبهام.

الصفاق : غشاء عصبى يُلبس على تجويف البطن كله من داخل.

الصفراء : أحد أمزجة البدن، سائل شديد المرارة يُختزن فى كيس المرارة لونه أصفر يضرب إلى الحمرة.

(ط)

طبيب القياس : هو المعنّى بكليات الطب وتطبيق المبادئ على الحالات الخاصة فى مقابل أصحاب التجارب أو الطبيب الإكلينيكى.

الطبيعة : مزاج الإنسان المركب من الأخلاط، والطبيعة هى القوة السارية فى الأجسام التى بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعى.

عَبالة : كثرة لحم البدن وغِلظُه وابيضاضه.

العفص، العفصة : دواء قابض مُجفِّف، طعم يجمع أجزاء اللسان ويقبضه بشدة.

علك البطن : ما يُمتضَغ من صموغ النبات، والشئ العَلِك هو اللزِج الذى يتعلك ولا يتقطع.

العماد : كل ما رفع شيئاً وأقامه. خشبة تستخدم لشد الأعضاء عند إجراء الجراحات.

عنب الثعلب : نبات معروف.

(غ)

غثى، غثيان : تحرك المعدة للقيئ.

الغشى : الإغماء – الغطاء.

(ف)

الفربيون : صمغة معروفة تُسمى بالبربرية تيكوتْ (اللبانة المغربية) شجرة عصيرية تشبه الصبّارات.

الفضل : الشئ الزائد، والفضول هو مالا فائدة فيه، وهو ما يخرج من البدن بدون معالجة.

فلج، مفلوج : المسترخى جانب من بدنه، بكليته إن قيل مطلقاً، فإن كان ببعض أعضائه قيل فالج عضو كذا مُقيَّداً.

فلغمونى : كل علة تلتهب فيها الحرارة .

(ق)

قَطَن : ما بين الوركين. ويخُصَّ الأطباء به الفقارات الخمس التى تركّز فيها أضلاع الخلف وهى المنقطعة عن الاتصال من قُدّام وعلى البطن.

القولنج : إنسداد المعى وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون وهو اسم معى بعينه الذى فوق المعى المستقيم الذى هو آخرها.

القيفال : العِرق الذى يفتصد من وحشى الذراع وتسميه العامة عِرق الرأس .

(ك)

الكَرَب : الحزن والغم يأخذ بالنفس.

الكَدَر : نقيض الصفاء – عدم النقاء والنحو نحو السواد.

كَمِد : تغيّر اللون وذهاب صفائه.

الكمين : الغامض لا يُفطن لموضعه.

الكُندر : اللُّبان.

(ل)

اللحيم : الممتلئ لحماً.

لقُوة : ميْل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

اللهيب : الارتفاع الشديد فى درجة الحرارة.

(م)

الماليخوليا : فساد فكر وسوء ظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف، ويغلب على النفس بغتة الهم والفزع وحب التفرد والتخلى عن الناس.

مِراق (البطن) : مارقّ منه ولان فى أسافله ونحوها.

محنة (الطبيب) : امتحان للحكم على المستوى العلمى ومدى الكفاءة.

المِرّة : خلط من أخلاط البدن المسمى المِزاج.

المعى (أعور) : معى كالكيس له فم واحد وهو أول الأمعاء الغلاظ.

المستقيم : هو آخر الأمعاء وآخره الدُّبُر

المُطفِئات : السوائل المبرِّدَة.

(ن)

النافض : الرعدة التى تتقدّم صنوف الحمّى، وقد تكون بغير حمى، وإذ ذاك يكون مرضاً بذاته.

النشيش : صوت غليان الماء ونحوه.

النُضج : استواء المرض وتمامه.

التَفْث : النفخ – الرَمْى.

النقوع : ماينقع فى الماء. صبغُ يُمزج به الطيب.

(هـ)

الهندباء : السريس بجميع أصنافه البرى والبستانى.

هُلاس : ذبول البدن وذهاب لحمه.

الهيضة : قيئ وقيام معىّ عن فساد فى الغذاء وعن كثرته أو إدخال بعضه على بعض.

(ى)

اليرقان : هو أن ينبعث فى الجسم دم صفراوى، ويعرف ذلك بلون العين واللسان وطعمه وأبين ما يكون فى العين لأنه يظهر على الملتحمة سريعاً قبل أن يُحسّ به فى سائر البدن.

اليَتُّوع : كل ما له لبن مُسهّل مقرِّح، وهو أصناف كثيرة من النبات.

دور الزهراوى فى ترسيخ المصطلح الطبى:

هل كان للزهراوى – رائد علم الجراحة – دور حقيقى فى ترقية لغة العلم وضبط اصطلاحاته ؟ وهل يمكن أن تُعد كتاباته إسهاماً فى إرساء دعائم المعجم العلمى العربى ؟ أم أنه انصرف بكليته إلى ترقية الجانب النظرى والجانب العملى فى الطب دون أن تشغله مشاكل اللغة العلمية وصياغة المصطلح مكتفيا بمتابعة الأساليب التقليدية فى التأليف ؟ إن محاولة الإجابة على هذه الأسئلة تتطلب العكوف على كتابات الزهراوى – مقارنةً بالمؤلفات الطبيّة السابقة بعد عصر الترجمة- لإمكان استقراء الظواهر اللغوية الموجودة لديه.

وبالنظر فى كتابات الزهراوى يتّضح لنا أنه قد تمثّل ذلك الإنجاز اللغوى الضخم عند مَن سبقه من رواد أولى عزم وفضل فى تأصيل المصطلح

الطبى وتطويره منذ بدايات حركة التدوين وتَمثُّل جهود المترجمين العظام غير المسبوقة.

إن جهد الزهراوى لواضح بالفعل فى تذليل الكثير من مشاكل الغُربة اللغوية، التى هى صفة للألفاظ الأعجمية الشائعة من قبل. ومنهجه مستقر فى الاقتراض اللغوى واعتماد الدخيل من اليونانية واللاتينية فضلاً عن الفارسية مع الإشارة إلى أصوله(١٩). بل إننا واجدون هذا المنهج يتسع كذلك للمولد من الكلام المحدث العامى فى لهجة أهل المغرب والأندلس. فيستحدث ألفاظاً جديدة فى مبناها الصرفى ودلالتها، غير أنها مركَّبَة من كلمات قديمة أُضيف إليها بعض الأوزان الصرفية أو اللواحق ذات المعنى فتنشأ عن ذلك اصطلاحات جديدة بمبناها ومعناها. وهدفه الواضح من ذلك، بطبيعة الحال، هو ملء الفراغ اللغوى فى العربية والتقدم بالعلم وباللغة معاً فى طريق متوازن. وللزهراوى أيضاً محاولة فى تعريب "المصطلح" متى لزم ذلك لجودة الإيضاح ولسلامة البيان، خاصة وأن علم الطب – ولواحقه – حادث فى الثقافة العربية الإسلامية – وهو فى ذلك كله يحاول تحديد الأوصاف وإطلاق المسمّيات الجديدة وتعديل مسميات قديمة، وينحت ويشتق ألفاظاً جديدة يثرى بها المعجم الطبى فيظهر اهتمامه أيضاً بالجانب الصَرْفى، وذلك كله انطلاقاً من قناعته بأن اللغة العلمية هى فى جوهرها مواضعة واختيار(٢٠)، ومحاولة تطبيقية مستمرة لتحقيق التكيف بين "الكلمات" و "الأشياء". ومن ثم يجئ التعبير لديه مباشراً أية فى الوضوح والنصاعة يخلو من التحلية بألوان البديع أو البيان التى تثقل كاهل اللغة العلمية عند غيره فى مناسبات شتى، ويخلو من التعقيد ومن الغموض والإلغاز الذى تُسهم فيه أساليب الرمز والإيحاء والاستثارة مما كاد يستقر تقليداً ثابتاً فى مراحل سابقة ستراً للمعارف عن غير المستحقين.

* * *

ويعى الزهراوى – بحق – خطر اللغة الرمزية على التقدم العلمى، طالما أن الرمز لا يتوازى – بطبيعته – مع ارتقاء العقل وقدرته الواثقة على إدراك كل ما فى الوجود، قدرة تكون الألفاظ الواضحة المميزة برهانا متصلاً عليها، تماما كما تكون الرمزية قريناً لضعف العقل ولتنامى ملكة الحساسية وفوران الشعور.

وبوسعنا أن نقرر كذلك أن كتابات الزهراوى نموذج واضح يؤكد قناعة العالم بمجافاة الروح العلمية الصافية لكل نزعة لفظية ترى للكلمات فى ذاتها تأثيراً سحرياً فعّالاً يتكافأ مع تأثير الأشياء إن لم يتجاوزه. ولقد كان لهذا الإنجاز المنهجى خطره الفعلى فى الارتقاء بالمعرفة العلمية وتنقيتها، ويزداد تقديرنا لهذا الجانب إذا وضعنا فى الاعتبار ما يقوله "سارتون" من أن "مفكرى العصر الوسيط كانوا منقادين لإعطاء مغزى زائد للكلمات وأصولها بصرف النظر عن الأشياء التى تمثلها، وبعد قرون من النزال الشديد – وعندئذ فقط – بدأنا وبالتدريج نتعلم كيف تُعتبر الكلمات "رموزا" أو "علامات"... وأن التمييز بين الأسماء والأشياء لأمر متأصل بعمق فى عقول الرجال المدربين تدريباً علمياً فائقاً.. وإن التحرر التام من النزعة اللفظية كان تحرراً بطيئاً وقاسياً، مثله تماماً مثل تحرر العلم من اللاهوت، مع أن هذا التحرر لم يكن كاملاً فى أى من الحالتين[٢١].

نلاحظ حرص الزهراوى على صياغة "المفاهيم" وتقديم "التعريفات" الدقيقة متوخياً غاية الإيضاح والرفق بالمتعلمين – على نحو ما يظهر بالفعل – فى مقالته العظيمة "فى عمل اليد"، وهى أول كتاب مصور عن الجراحة فى تاريخ الطب، والتى هى أساس عملنا هنا – نتخذها نموذجاً معيناً فى التعرف

على اللغة العلمية عنده[٢٢]. ومن التعريفات "العلمية" والمفاهيم التى صاغها الزهراوى فى مقالته هذه نورد – على سبيل المثال لا الحصر – قوله:

الأكلة: هى فساد يسعى فى العضو فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس.

(الفصل الثانى والخمسون، الباب الأول).

"الثاليل الفطرية: أورام تشبه الفطر أصلها رقيق ورأسها غليظ قد تحولت شفتاه يكون منها صغار ويكون منها ما يعظم جداً.

(الفصل الحادى والخمسون، الباب الثانى).

الجهارك: العرقان اللذان فى الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان فى الشفة السفلى.

(الفصل الخامس والتسعون، الباب الثانى).

الحدبة: خَرَزة من خرزات الظهر تزول عن موضعها إلى خلف.

(الفصل الثلاثون، الباب الثالث).

الدالية: ورم ملتو بعض الالتواء شبيه بعنقود مع استرخاء الأنثيين، وتعسر على العليل الحركة والرياضة والمشى. وهى عروق غلاظ ملتوية مملوءة فضولا سوداوية تحدث فى أكثر أعضاء الجسم وأكثر حدوثها فى الساقين.

(الفصل الرابع والستون، الباب الثانى – الفصل التسعون، الباب الثانى).

الدواء المصرى: خل وزيت وعسل وزنجار بمقادير متساوية تجمع فى إناء وتطبخ على النار حتى تصير فى قوام العسل.

(الفصل الثامن والثمانون – الباب الثانى).

السبل: عروق حمر تتنسّج على العين فتمنع البصر وتضعف العين مع طول الأيام.

(الفصل الثامن عشر، الباب الثانى).

الشقيقة: وجع فى شق الرأس مع صداع ويمتد الوجع إلى العين.

(الفصل الثالث، الباب الأول).

مسمار القدم: تصلب موضعى فى بشرة إصبع القدم، وهو شئ خشن يؤلم الرجل.

(الفصل الثالث والخمسون، الباب الأول).

الناصور: تعقد وغلظ يحدث بقرب المقعدة من خارج أو فى الفضاء من أحد الجهات. وكل جرح أو ورم إذا أزمن وتقادم صار قرحة ولم يلتحم وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع فيسمى على الجملة فى أى عضو كان ناصوراً.

(الفصل الثمانون، الباب الثانى).

النافر: وجع يعرض فى بعض الأعضاء ثم ينتقل من عضو إلى عضو.

(الفصل الثالث والتسعون، الباب الثانى).

النملة: بثرة دقيقة تتقرح وتسعى فى الجلد.

(الفصل الثانى والثمانون، الباب الثانى).

ولا ريب فى أن هذا التحديد اللغوى الدقيق قاعدة سليمة من قواعد التأليف الطبى تساعد على جودة التعليم.

ولأن كتابات الزهراوى واسطة العقد فى التأليف الطبى العربى – تتواصل مع تقاليد سبقت وتأتى مثالاً يحتذى فى أعمال اللاحقين إن على

مستوى المضمون المعرفى أو على مستوى التعبير اللغوى - رأينا أن نستعين فى تصنيف معجم اصطلاحى وجيز لمقالته هذه بجملة من المصادر الأخرى القريبة من عصر الزهراوى، وبخاصة تلك التى تنحو منحى معجمياً أو تجئ معاجم علمية مباشرة. وأهمها فى نظرنا هى:-

١. "مفاتيح العلوم" لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمى. (زمان تأليفه ٩٧٧م)، ط. القاهرة ١٣٤٢هـ.
٢. "المعرَّب من الكلام الأعجمى" لأبى منصور موهوب الجواليقى (+٤٥٠هـ / ١١٤٥م)، تحقيق أحمد شاكر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩.
٣. "منتخب جامع المفردات" لأبى جعفر أحمد الغافقى (+٥٦٠هـ/١١٦٥م)، وضعه أبو الفرج غريغوريوس ابن العبرى (+٩٨٤هـ/ ١٢٨٦م)، بتحقيق وترجمة إلى الإنجليزية: ماكس مايرهوف وجورج صبحى، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٣٢-١٩٤٠.
٤. "مفيد العلوم ومبيد الهموم" لأبى جعفر أحمد بن محمد ابن الحشَّاء (ألَّفه فى زمان الأمير أبوزكريا يحى بن أبى محمد شيخ الموحدين أبى حفص الذى حكم بين ٦٢٥هـ/ ١٢٨٨م و٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، تحقيق ج.س. كولان و. هـ. ب. رينو، الرباط ١٩٤١.
٥. "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لأبى محمد بن عبد الله بن أحمد بن البيطار (+٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، طبعة بولاق ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م).
٦. "شرح تشريح القانون" لأبى الحسن علاء الدين بن أبى الحزم المعروف بابن النفيس (+٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م)، بتحقيق سلمان قطابة ومراجعة بول غليونجى، القاهرة ١٩٨٨.

واستعنا أيضاً "بالمعجم الوسيط" الذى أنجزه مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ورجعنا أحياناً إلى معجم الألفاظ الزراعية من عمل مصطفى

الشهابى، فى استيضاح وترجمة بعض المصطلحات، واعتمدنا فى الإشارة إلى هذه المصادر المعجميَّة الرموز التالية:

- مفاتيح العلوم: ح
- المعرَّب من الكلام الأعجمى: مع
- منتخب جامع المفردات: خ
- مفيد العلوم ومبيد الهموم: م
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج
- شرح تشريح القانون: ش
- المعجم الوسيط: مج
- العمل باليد للزهراوى: ز

والإحالة ستكون غالباً إلى الباب والفصل دون الصفحة، لاختلاف الطبعات وأحيانا ستكون إلى أرقام المصطلحات فى مواضعها. ورتبنا الألفاظ الواردة ترتيباً أبجدياً معتاداً وحرصنا على أن نثبت لها المقابل الأجنبى باللغتين الإنجليزية والفرنسية كلما أمكن، فقد يساعد ذلك فى تقريب لغة الزهراوى إلى المعاصرين، وإن كنا لا نشك فى أنها لغة تتضح بالحداثة بقدر أصالتها وبالبساطة والوضوح بقدر عمقها وغزارتها.

وفيما يلى نورد نماذج من الاصطلاحات الطبية الواردة فى درة الزهراوى الجراحية "العمل باليد":

English	Français	عربى
Silk	Soie	(ا) ابرسيم، قز: حرير خام تعمل منه الخيوط الجراحية.
		الإبطى: (أنظر العرق الإبطى).
Aorta	Aorte	الأبهران (الأورطيان): شريانان يخرجان

		من القلب ثم يتشعبان فى سائر الشرايين. (م: ٩٣).
Tamarisk	Tamaris articulé	الأثل: شجر طويل مستقيم يعمر والطرفاء من جنسه. يستعمل خشبه.
Epulis	Épulis	إبوليس: (إبيوليس): لحم زائد فى اللثة – ورم لثوى (ز:ف ٢٨ ب٢)
Two sides of the neck	Deux artères jugulaires	الأخدعين: صفحتا العُنق من الجهتين معاً.
Castration	Castration	الإخصاء: سَلُّ الخصية ونزعها.
Watery hernia	Hernie aquatique	الأدرة المائية: اجتماع سائل فى الصفاق الأبيض يكون تحت جلدة الخصى المحيطة بالبيضة وتُسمَّى الصفن. (ز: ف ٦٢ ب٢).
flatulent hernia	Hernie flatulente	الأدرة الريحية: الفتق مع تطبل البطن.
intestinal hernia	Hernie intestinale	الأدرة المعائية: شق أو فتق يعرض فى الصفاق الممتد على البطن فى نحو الأربيتين (أصلىْ الفخذ) من مراق البطن (ما رقّ منه ولان من أسافله) فينصب المعاء من ذلك الفتق إلى أحد الأنثيين. وهذا الفتق إما من شق الصفاق أو من امتداده.
Sweet rushes	Jonc aromatique, adorant, schoenanthe	إذخر: أسل، سمار. نبات برى عُشبى من الفصيلة النجيلية موطنه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا والهند. تستخدم أوراقه وسيقانه ويحتوى على زيت طيَّار مفيد فى تسكين الأوجاع وفى تفتيت الحصاة. وهو عطرى الرائحة.

Groin	Aine, tumeur	الأربية: أصل الفخذ مما يلى البطن أو لُحمة فيه. (مج).
Impediment	Empêchement (de la maladie)	إرداع: وقف تقدم المرض. (ز: مقدمة: ب١)
Lubrication	Amollissement	إزلاق: تليين
Myrtle	Myrte	الآس(سريانى معرَّب): نبات عطرى تسميه العامة الريحان.
White copper	Cuivre blanc	اسباذرية: النحاس الأبيض يُصنع منه مسبار الجراح.
Dropsy	Hydropisie	الاستسقاء: طلب السُّقْيا – أن ينتفخ البطن وغيرها من الأعضاء. تجمع سائل مصلى فى التجويف البريتونى لا يكاد يبرأ منه. علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل. (م١٠٢).
Ascites	Ascite	الاستسقاء الزقى: الحبَن. عِظَم البطن لتجمع سائل مصلى بها (مج). انتفاخ البطن ونتوء السرة مع سماع خضخضة عند الحركة. (ح: ٩٨)
White stew	Ragoût blanc au vinâigre	اسفيذباج(فارسى معرَّب) : الطبيخ المسمَّى بالمغرب التفيا البيضاء وطرقها كثيرة بحسب توابلها.
Rasp	Râpe	اسكلفاج: مبرد محبب. مبشرة.
Salvatella	Veine annulaire	الأُسَيلم(معرب): العرق الذى بين الخنصر والبنصر، وهو من شعب الباسليق. (م: ٩٣).
Labia of the laches	Labia des cils	أشفار العين: حروف الأجفان التى ينبت عليها الهدب. (م. ١٠٦).
Caecum,	Caecum, typhlon	الأعور: معى على هيئة كيس لا منفذ له

typhlon		ويسمى الممرغة. (ج: ٩٤).
		الأفاويه: نباتات عطرية الرائحة.
Aromatics acacia	Condiménts acacia	أقاقيا(يونانى معرَّب): عصارة شجرة السنط، عصارة شجرة القرظ. عصارة خرنوب.وهى القرظ والسَّمر: فالقرظية هى المصرية وهى أفضل والسمرية هى المغربية وصمغها هو الصمغ الغربى. (م: ٣٦).
		الأكحل: (أنظر العرق الأكحل)
Gangrene, cancrumoris	Gangrène	الأكلة (ج: أواكل): فساد فى العضو فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس. (ز: ف٥٢ ب١)، وهى القُرحة التى تأكل لحمها، (م: ٧٣)، (الغرغرينا).
Melilot	Couronne royale, Mélilot officinal des champs (M. officinalis)	إكليل الملك: الحندقوق، الذُرق. نبات له بذر شبيه ببذر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريه الطعم. (ج. ٣٩/٢).
Buttock	Mollet, gras de la jambe	الألية: مارُكب الفخذ من اللحم. (م: ١٤).
Testicles	Testicules	الانثيين: الخصيتين.
		الإنسى: (أنظر: الجانب الإنسى)
Loop	Anse	أنشوطة: عقدة أو عروة.
Aneurysm	Aneurysme	أنورسما: شق ورم يعرض للشريان أو الوريد. (ز: ف٤٩ ب٢). – نتوء الشرايين، ورم الأوعية الدموية وتمددها.
Electuarics	Purgatives	الإيارجات: الأدوية المسهلة (م: ٨١).

Chamomile	Camomile romaine, anthemis nobilis	(ب) البابونج(فارسى معـرَّب: بابونـة): نبـات عطرى، يسمى تفاح الأرض ويعرف بالأقحوان. يُـستعمل منـه نوراتـه المتفتحـة الجافـة، وهـو مهـدئ للأعصاب ومزيل للمغص ومطهـر للجهاز الهضمى.
Basilic vein	Veine basilique	الباسليق (معرَّب): حبل الذراع. (ز: ف٩٣ ب٢) وريد ضخم فى العضد، وهـو العرق المسمى الأبطى وهو المفتصد فى منثنى الذراع من الجانب الإنسى. (م. ١١٥).
Balm of bassilicon	Pommade basilique	الباسليقون: إسم لنوع من المراهم.
Ban	Moringa aptera (Ben blanc)	البان: شجر سنط القوام، لين، ورقه كورق الصفصاف. يُجلب ثمره ودهنه.
Pustules	Pustules	البثر: نفاخات صغار بهـا صـديد تظهـر بالجلد. (مج)
Leprosy	Lépre	البرص: بياض يقع فى الجسد لعلة.
Scalpel (al-barid)	Bistouri (al-barid)	البريد: مبضع مخـصوص يـستخدم فـى جراحة العيون.
Small liver	Levier	بيرم: عتلة صغيرة. (م: ف١٩ ب٣).
Psylliumseeds, flee- seeds	Psyllium, psylle ou herbe aux puces	البزرقطونا (سـريانى معـرَّب): عـشبة البراغيث عند ديسقوريدس. مصطلح يونـانى معـرَّب أصـله فـسيليون psyllion وقد يُسمى قونوقيفـالون kynoképholon، وأهـل سـقيليا يسمونه قروسطاليون krystallion.

له ورق كورق النبات الذى يُقال له قوروتوبس وعليه زغب وقضبان طولها نحو من شبر وفى أعلاه رأسان أو ثلاثة مستديرة فيها بذر كالبراغيث أسود صلب وهو المستعمل. (ح: ص٧٦-٧٧) وهو المعروف بالبرغوثى (ج: ١/٩٠)، تُستعمل بذوره مع قدر من الماء فى علاج الإمساك المزمن.		
البط: البتر – الثقب .	ponction, amputation	perforation, amputation
البظر: نتوء زائد على الأمر الطبيعى فى فروج النساء يقبح منظره. (ز: ف ٧١ ب٢).	Clitoris	Clitoris
البقس (يونانى معرَّب byxos): وهو الشمشير أو الشمشار، شجرة ورقها كالآس، خشبها صلب وحبها أسود كحبه، وعودها أصفر. (خ: ص٦١)، (ج: ١/١٠٣).	Buis	Pyxos
البلاذر: (أنظر عسل البلاذر).		
البلغم: خلط من أخلاط البدن	Phlègme	Phlegm
بهق أسود: بقع سود فى سطح الجلد غير ناتئة ولا خشنة. (م: ١٢٠)، وقد تكون البقع بيضاء على الجلد ولكن دون البرص. (ج: ٩٥).	Vitilgo noire	Black vitilgo
البواسير: أورام فى المقعدة، وفى باطن الأنف (م: ١٢١)- انتفاخ أفواه العروق حتى يسيل منها دم كثير	Hémorroides	Haemorrhoids

		دائم. (ز: ف ٧٣ ب٢).
Crepitus	Crépitement	(ت) تخشيش: فرقعة – طقطقة
Calvicula, collor bone	Clavicule	ترقوة: الترقوتان العظمان اللذان فى أعلى الصدر يلتقيان عند فقرة الحلق. (م: ١٧٧).
Great theriac	Grande thériaque	الترياق الفاروق: الترياق كل مركب يقاوم السموم والفاروق منها هو الكبير وهو ترياق الأفاعى. (م: ٢١٧)، وترياق الأربعة لأنه من أربعة أخلاط.
Dysentery, defeccation	Avoir la dysentérie	التزحر، الزحار: مرض يتميز بتبرز متقطع معظمه دم ومخاط يصحبه ألم وتعفن. (مج).
Blepharoplasty	Blépharoplestie	تشمير العين: رأب الجفن – جراحة لإزالة الحروف الزائدة على أهداب العين.
Callus, calloscity	Cal, callosité	تعقد: جزء متصلب غليظ من الجلد أو اللحاء أو العظم.
Fomenting	Fomentation	تنطيل: وضع الكمادات على العضو المصاب.
Blister	Ulcération	تنفط: تقرح.
Thapsia	Thapsia	(ث) ثافسيا: نبات ينسب إلى جزيرة ثافسيس يُظن أنه أول ما وُجد بها، وعلى أطرافه فى كل شعبة أكلة شبيهة باكلة الشبت فيها زهر وبذر إلى العرض شبيه بورق النبات الذى يقال له نرثقس وهو الكلخ غير أنه أصغر

		منه، وأصله أبيض كبير غليظ القشر حَرِيف. (ج: ١٤٨/١).
Warts	Verrues	الثآليل، واحدها ثؤلول: زيادة فى الجسد، منها صلبة مركوزة تسمى المسامير تكون فى اليدين والرجلين أكثر ذلك وأكثر ما تكون عن العمل، ومنها لينة متعلقة تسميها العامة البراريق. (م: ٢٣٥)
Fungous warts	Verrues fangus	ثآليل فطرية: أورام تشبه الفطر أصلها رقيق ورأسها غليظ قد تحولت شفتاه يكون منها صغار ويكون منها ما يعظم جدا. (ز: ف٥١ ب٢).
Omentum	Épiploon, péritoine	الثَّرْب: غشاء لحمى رقيق الجرم يغطى الأحشاء وتسميه العامة الرداء والمنسج. (م. ٢٤٨)، (ش. ٤٠٣)

جـ

Inner side	Côté interieure	**الجانب الإنسى:** هو الجانب من كل عضو الذى يلى عمود البدن (م:ا)
Outer-side	Côté extérieure	**الجانب الوحشى:** هو الجانب الخارج عن عمود البدن (م:١٢٢).
Break- mending	Reprise d'une lésion	**جبْر الخرْق:** رتق الجرح أو ترميمه. (ز: ف٨٥ ب٢).
Osteopathy	Ostéopathie	**جَبْر العظام:** رد العظم المخلوع أو المكسور إلى وضعه الطبيعى.(م: ٢٨٦).
Elephantiasis, leprosy	Léper	**الجذام:** التضخم الهائل فى أعضاء البدن.
Curettage	Curetage	**الجَرْد:** الكحت .
Callosity	Callosité	جسا: صلابة فى العضو تبطئ حركته . والجسا أيضاً أن يتعسر فتح العينين على

		الإنسان إذا انتبه من النوم.
Julep	Julep	**الجلاّب**(فارسى معرّب): شراب منعش، هو شراب الورد.
Scrotum	Scrotum	**جلدة الخصى**: كيس الخصيتين، وعاء الخصيتين.
Pomegrante	Fleur de grenadier, balauste	**جُلّنار**:ورد الرمان البرى.
Four vessels	Les quatre veines	**الجَهَارِك**(فارسى معرّب): العرقان اللذان فى الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان فى الشفة السلفى. (ز: ف ٩٥ب٢)
Hàsa, thyme	Thym	**الحاشا**(آرامية): نبات صخرى يعرفه شجارو الأندلس وعامتها بصعتر الحمير. وهو كثير بأرض بيت المقدس وما والاها.(ج٢/٢). وهو من التوابل ، فيه أنواع برية وأنواع زراعية.
Tamarind	Tamarin, ou tamarinier	**حبّ الصُبارى**: التمر هندى. ثمر مثمر من الفصيلة القرنية، يصنع من شراب حلو الطعم.
Karsínna	Karsinna, ers ervilier (vicia ervilia)	**حب الكرْسنة** (سنسكريتى معرّب): حب شجرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها ثمر فى غلف، من الفصيلة القرنية. (ج٤/٦٣)
Foetid pills	Fétides pilules	**حبه المنتن**: دواء مركب للإسهال.
Dropsy	Hydropisie	**الحَبَن**: الاستسقاء.
Pleura	Pleura	**الحجاب**: غشاب الجنب، اسم منقول للغشاء الفاصل بين الصدر (الذى يحوى القلب والرئة فقط) والبطن وهو التجويف الذى يحوى سائر الأحشاء. (م:٣١٣)، (ح:٩٤).
Cupping	Saignée	**الحجامة**: التشريط، امتصاص الدم

		بالمِحْجَم.
Curvature of the spine, hunchback	Protubérance, tubérosité	**حَدَبَة**:خرزة من خرزات الظهر تزول عن موضعها إلى خلف. (ز:ف٣٠ ب٣) والحدبة عموماً هى الانحناء أو التقويس.
Kinfe	Bistouri	**الحديد** : المبضَع
Garden cress, passerage	Cerssson alénois passerage	**الحُرْف**: (حب الرشاد، الثُفاء). نبات عشبى يُؤكل غضا. تحتوى بذوره على زيت ويستخدم فى علاج التهابات القصبة الهوائية وأمراض الرئة والتنفس والمعدة وحالات المغص الشديد.
Broth	Brouet	**أحساء**: المفرد حسَّاء بمعنى مَرَق.
Hip joint	Articulation, coxo-fémorale	**حق الورك**: النقرة فى عظم الورك يدخل فيها رأس الفخذ ويسمى رمانة الفخذ فيكون بذلك مفصل الورك.
Asafetida	Ferule, ferula scorodosma	**الحلتيت**: صمغ راتينجى يستخرج من جذور بعض النباتات (ح: ١٠٢). الأنجذان
Wind pipe	Pharynx	**الحُلقوم**: قصبة الرئة، وهو مجرى النفس المتصل بالرئة فقط وهو إلى قدام المرئ وهو مجرى الطعام والشراب إلى المعدة وهو إلى القفا (ح: ٩٤) والحنجرة هى طرف الحلقوم ورأسه فتكون من جملته. (ش:ص ١٩٨)
Slime	Boue infectée	**الحمأة**: طين لزج
Overheat	Ardeur	**الحَمْى**: الحرارة الشديدة، السخونة الشديدة .
Larynx	Larynx	الحنجرة: العظم الناتئ فى العنق تحت اللحى وهى آلة الصوت (ح٩٤) .
Hypochondriu m	Hypochondrium	**خاصرة (ج: خواصر)**: مراق ومراق البطن مارق من أسافله ولان.

الخبازى البرِّية: نبات من الفصيلة الخبازية فيه أنواع برية تستعمل فى الأكل أو فى الطب وأنواع تزرع لطبخ ورقها أو زهرها.	Mauve (Malva)	Wild mallow
خَتْم الجرح: شفاء الجرح.	Guérison de la lésion	Wound healing
الخدَر: هو فساد حس اللمس مع عسْر حركة فى عضو أو فى البدن كله. (م:٣٨٧)	Engourdissement	Mumbness
الخرْدل: نبات يستخدم من بذره المرقة التى تُسمى الصَّنَّاب (م: ٣٨٠)، (ج٢/٥٦) ويستخدم فى علاجات عرق النسا والربو وكمقو، وبذوره فاتحة للشهية.	Moutarde, séevé	Mustard
خرز الظهر: الفقارات وهى العظام التى يُسلك فيها النخاع. (م: ٣٦٩)	Vertébres	Vertebrae
الخَشخاش: نبات مخدر يُصنع منه الأفيون.	Pavot, .œillette	Poppy
الخشكريشة (يونانى معرَّب): خشارة، الندبة من أثر الحرق.	Escarification, escarré	Eschar
خطمى: نبات ذو أصناف كثيرة من الفصيلة الخبازية. والمراد به فى الطب الصِّنْف المسمى بشحم المرج. (م: ٤٠٨)	Ketmie	Mallow
خلط: مزاج.	Humeur	Humor, temperament
الخِلْفَة: تواتر القيام للبراز: أن لا يلبث الطعام فى البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع فى البطن واختلاف صديدى (ح: ٩٨).	Rechute	Diarrhoea
خَلَنْج (فارسى معرَّب): شجرة يصنع من أصلها فحم الحدادين وزهرها أحمر وأصفر وحبها كالخردل. (ج: ٢/٦٨)، (مع ص	Bruyère, églantier	Brier

		(١٨٤
Scrofula	Scrofulees	**الخنازير:** أشباه الغدد فى الإبط والأربية. (ح: ٩٥)- سلّ الغدد اللمفاوية وبخاصة فى العنق.
Lumbar region	Lumaire région	الخواصر: منطقة أسفل الظهر.
Quinsy	Angine	**خوانق، خوانيق:** خُراج اللوزة. التهاب اللوزتين الصديدى الناتج عن ورم فى الحلق يخنق وربما يقتل.
Gilley flower	Lavande, cheiranthus (Girofflée)	**الخِيرى:** زهرمن الفصيلة الصليبية يستخرج منه دهنه ويدخل فى تركيب كثير من الأدوية.
Paronychia	Panaris	**الداحس:** لحم كثير ينبت تحت ظفر إبهام اليد أو الرجل وربما ينبت فى سائر الأصابع.
Varix	Varices	**الدالية (دوالى):** ورم ملتو بعض الالتواء شبيه بعنقود مع استرخاء الأنثيين، وتعسر على العليل الحركة والرياضة والمشى. وهى عروق غلاظ ملتوية مملوءة فضولاً سوداوية تحدث فى أكثر أعضاء الجسم وأكثر حدوثها فى الساقين (ز: ف٦٤ ب٢)، (ز:ف٩٠ ب٢).
Boil	Bouton	**الدُبيلة:** الخُراج البارد المادة حيث كان من البدن.(م٤٣٠)
Bench	Banc	**دُكان:** طاولة تستخدم ليستلقى عليها المريض. (ز:ف٣٠ب٢)
Caustic	Caustique	**الدواء الحاد:** الدواء الكاوى.
Egyptian medicine	médicament égyptien	**الدواء المصرى:** خل وزيت وعسل وزنجبار بمقادير متساوية تجمع فى إناء

وتطبخ على النار حتى تصير فى قوام العسل (ز:ف:٨٨ب٢).		
دياخيلون (يونانى معرَّب): مرهم يتخذ لإنضاج الأورام- مشمع لاصق.	Ddiachylon	Diachylon ointment
- ذ-		
ذات الجَنْب: وجع تحت الأضاع ناخس مع سُعال. (ح: ٩٧)	Pleurésie	Pleurisy, pluritis
ذات الرئة: قرحة فى الرئة يضيق منها التنفس. (ح:٩٧)	Pleuropneumonie	Pleuropneumonia
- ر-		
الراسَن(فارسى معرَّب): النبات المسمى عند أهل الأندلس بالجناح، طيب الرائحة فيه حرافة ياقوتى اللون. ويعرف بـ القسط الشامى. (ج:٢: ١٢٨) نبات طبى معمر من المركبات الأنبوبية الزهر.	Oeil de cheval, aunée. aromate germanique	Elecampane
الرُّب: ما يُختَّر من عصير الثمار ويطبخ بالسكر.	Confiture, compote	Rob
الرباط: جسم أبيض عديم الحس، منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض ويُسمى عصباً، ومنه ما ينبت من وسط العظام لمعنى آخر وهو ربط العضل بالعظم. (م: ٤٧٧).	Ligature	Ligament
الرتقاء: كون فرج المرأة غير مثقوب أو يكون الثقب صغيراً وإما طبيعياً وإما عرضياً. (ز: ف٧٢ ب٢)	Pudendum, femininum peutrouée	Unperforated female, pudenda
رطوبات مزلقة: أزلَّة، سوائل تفرزها أغشية المفاصل.	Synovia	Synovia
الرُعاف: خروج الدم من الأنف، (م: ٥٢٠)	Saignement du nez	Epistaxis, rhinorrhagia,

nose-bleed		
Pad	Coussinet	الرفادة (الجمع:رفائد): خرقة أو قطنة تُلف كُبة وتوضع على الموضع المقعر لتملأه وعلى حافتى الجرح لتضمه فيتمكن عليها الرباط. (م: ٤٩٧)
Animal spirit	L'esprit animal	الروح الحيوانى: مبدأ الحياة فى الجسم الحى. (ز:ف٤٠ ب٢)
Fistula	Fistule	الريشة: الناصور. (ز:ف١٩ب٢)
	- ز -	
Vitriol	Vitriol	الزاج (فارسى): جواهر تقبل الحلّ مخالطة لأحجار لا تقبل الحل، وهى أنواع (ج: ٢/ ١٤٨) كبريتات الحديد والنحاس وغيرهما.
Syringe	Seringue, aristolochia	الزرّاقة: السرِنجة- المِحقن.
Birthwort	Aristoche	الزّراوَند (فارسى معرَّب): نبات مزهر رائحته زكية يوجد فى المناطق الجبلية الرطبة، ويعرف بشجرة رستم تحتوىجذوره وريزوماته على زيت طيار وأحماض عديدة. يستعمل عقاراً عطرياً فاتحاً للشهية. وهو مفيد فى تسهيل الولادة وفى إدرار الطمث وفى تفتيت الحصى وإخراج الديدان وبعض حالات الحميات، وفى تنقية الجروح. (ج:٢/ ١٥٩)
Powder	Poudre	الزرور وأحياناً تكتب بالذال، (الجمع :زراير وأذرة): المسحوق – ما يُذرُّ فى العين أو على الجرح من دواء يابس.
Crocus, curcuma	Corcus safran	الزعفران (سريانى وفارسى معرَّب): الكركم، جنس نباتات بصلية من الفصيلة السوسنية فيه أنواع برية ونوع زراعى

صبغي .		
الزُكام: الناصور (ز: ف٨٦ب٢)	Fistule	Fistula
الزنجار: ما يوجد فى معادن النحاس، ومنه معمول. (ج٢/ ١٨٦، ١٧٠) وهو صدأ النحاس والبرونز).	Vert- degris, rouille de cuivre	Verdigris
الزنجفر: كبريتيد الزئبقيك.	Cinabre	Cinnabar, vermilion
الزند: العظم الذى منه يلتئم الساعد والزند الأعلى هو الذى يلى طرف الإبهام وهو الأصغر والأسفل هو الذى يلى طرفه الخنصر وهو الأعظم وكذلك هما من الساق. (م: ٥٢٢)	Poignet	Radius, ulna
الزوفا (يونانى معرّب): حشيشة تنبت فى جبال بيت المقدس وتنغرس أغصانها على وجه الأرض فى طول الذراع أو أقل، ولها أوراق وأغصان رائحتها طيبة وقوية وطعمها مر. (ج: ٢/ ١٧٢) وهى نبات برى طبي معمر وله طعم حريف.	Hysope ou hyssope officinale	Artinisia absinthium
- س-		
السَّبَل: عروق حمر تتنسج على العين فتمنع البصر وتُضعف العين مع طول الأيام. (ز:ف ١٨ ب٢) - امتلاء عروق الطبقة الملتحمة وهى بياض العين حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء (م: ١٠٦٦)	Pannus	Pannus
سذاب: حَرْمل. نبات عشبى رائحته مميزة وأزهاره بيضاء كبيرة يعطى ثماراً بيضية بها بذور سوداء. ويُسمى الفيجَن وتسميه العامة عدوة الروطة (م. ١٠٧٩). يستعمل	Harmale, rue sauvage	Harmel, wild rue

		فى علاج الديدان الشريطية وفى إدرار اللبن وتنقية المعدة والصدر من البلغم.
Cancer	Cancer	**السرطان:** اسم لصنف من الأورام الصلبة الردية(م:١١١)، (ز: ف١ب٢).
Vermilion, cinnabar	Vermillion	**السريقون** (يونانى معرَّب): الزنجفر، معدن متفتت أحمر يُدهن به الحديد.
Cyperus, nut grass	Souchet rond, cyperus	**سُعد:** نبات يُسمى بالمغرب اليُنْجة وأفضلها المجلوب من الكوفة ثم المصرى. (م:١٠٩٠). وهو عشبى معمر نخيلى الشكل له درنات مغطاة بغطاء ليفى بُنى محمَّر غامق ورائحتها مميزة وفيها مرارة. ينفع فى علاج الأورام وأمراض المثانة والمسالك البولية والكلى.
Tinea ring worm, Chronic foul pustula	Pustule	**السَعْفة:** القرعة فى الرأس، وقد تكون فى مواضع من الجسد غير الرأس، وسعفة الوجه هى بثور حمر كثيرة وربما تقرحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمر جداً ..وقد تكون أيضاً فى الأطراف. (م:١٠٦٥)
Errhines	Medicament de l'injection nasale	**السَعوطات:** الأدوية السيالة التى تصب فى الأنف. (م: ١١١٦)
Sukk	Sukk	**السُّك:** دواء مركب من عفص (ثمر شجرة البلوط) وزبيب أو أملج (ثمر هندى من الأهليلجات) ويسمى الرامك قبل تمسيكه فإذا مُسِّك سمِّى سُكا. (م: ١١٠٢)، (القانون لابن سينا، ط بولاق مجلد ١ الكتاب الثانى ص ٣٨١).
Apoplexy	Applexie	**السكَّات:** السكتة الدماغية. انطباق بطون الدماغ وامتناع الحركة والحس دفعة. (م:

		١٠٧٤)
Oxymel	Oxymeil	**السكَنْجبين:** شراب معروف من العسل والخل (م: ١١٢١)، وقد يكون مكان الخل رُبُّ السفرجل. (ح: ١٠٤)
Extraction	Extraction	**سَلّ:** انتزاع .
Phthisis, wasting	Phtisie, maigreur	**سُل:** لغة هو ذبول البدن وذهاب لحمه على أى سبب كان، واصطلاحاً اسم لقرحة الرئة فيتبعها لا محالة ذبول البدن (م: ١٠٦٨) – السُل أن ينتقص لحم الإنسان بعد سُعال ونفث شديد. (ح: ٩٧)
Phalanges, interphalange-al joints	Phalangien	**سُلاميات:** (واحدها سُلامى) هى عظام الأصابع.
Incontinence urinary	Incontinence urinaire	**سلس البول:** أن يكثر البول بلا حرقة (ح: ٩٨) مع العجز عن ضبطه.
Cyst	Cyst	**السَلْعَة:** ورم كالغُدة فى وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها وهى تتحرك تحت الغمز ويُسمى وعاؤها كيس السلعة. (م. ١٠٩٩). وهى مثل حمصة إلى بطيخة (ح: ٩٥) ولا يكون معها حرارة ولا حمى ولا أوجاع. (ز: ف٤٥ ب٢)
Cassiatree, Chineese cinnamontree	Laurier case, Cinéraire cassia, cannellier de chine	**السليخة** (يونانى معرَّب): قشور نبات القرفة. قرفة صينية. عطرية بنية اللون تميل إلى الحمرة وتستعمل كبهارات. وهى طاردة للرياح ومُسكنة لأوجاع البواسير.
Sumac, summaqa	Sumac (rhus)	**سُمّاق** (آرامية معربة): شجر كثير بالمغرب يُدبَغ بورقه وأفضل حبِّه الشامى. وهو أحمر وفيه حموضة. (م: ١٠٩٢)، (ج: ٣/ ٢٩)

سنبل: نبات هندى من الزنبقيات زهرته ياقوتية جميلة. جنس نبات من الفصيلة الناردينية يستخرجون من جذور بعض أنواعه عطراً مشهوراً .	Hycinthe, valériane, mard	Hycacinth
سوء مزاج مع مادة: مرض عضوي.	Maladie organique	Organic ill
سوء مزاج بغير مادة: مرض وظيفى.	Maladi fonctionnelle	Functional ill
سوداوى: ميالنخولى، مصاب بوساس وفساد فكر وسوء ظن وميل إلى الخوف من غير مخيف. (م: ٦٧٩)	Mélancolique	Melancholic
السوسن الاسمانجونى (فارسية معرَّبة): السوسن الأزرق زرقة خفيفة.	Iris bleu	Blue iris
- ش -		
الشبت: بقلة معروفة من التوابل تحتوى ثمارها على زيت طيار، وتستخدم طاردة للرياح وفى تفتيت الحصى وإزالة عسر البول	Fenoil puant, feniol bâtard	Dill
الشَتْرة: انقلاب جفن العين	Entropion	Entropin
شراسيف (واحدها: شرسوف): مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذى يجمعها. (م: ١١٣٤).	Épigastre	Epigastrium, costal cartilages
الشرك: خيط لربط الأوعية الدموية.	Lacis	Ligature
الشرناق: شحمة تكون فى طبقات الجفن الأعلى. (ز:ف١٠ب٢)	Hydatide	Hydatid
الشريان (الجمع: شرايين): العرق الضارب حيث كان من البدن (م: ١١٣٢). العرق النابض منبته من القلب تنتشر فيه الحرارة الغريزية وتجرى فيه المهجة وهى دم القلب (ح: ٩٣).	Artére	Artery

الشريانان الحسيسان: القذاليّان، شريانان خلف الأذنين فى مؤخرة الرأس. (ز: ف٢ ب٢)	Occipital	Occipital
الشفرين: حافتا فرج المرأة .		Lebia
الشق: القطع بمبضع حاد.	Incision	Incision
الشقيقة: وجع يأخذ فى الأنف ونصف الرأس والوجه من جانب. (م: ١١٥٨) صداع فى شق واحد من الرأس (ح: ٩٦)	Migraine	Migraine
شوصة (بفتح الشين وضمها): ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يُسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب وكأنهما مترادفان. (م: ١١٦٤) – ريح تنعقد فى الأضلاع (ح: ٩٧).	Pleurésie	Pleurisy
الشيَّان: صمغة مجلوبة من الهند تسمى بالعربية الأيدع،وهى دم الأخوين. (ج: ٣/ ٧٥)	Sang- dragon	Dragon's blood
الشيرج، السيرج: دهن زيت السمسم، الطحينة وأما شيرج التين فالمراد به لبنه. (م: ١٢٥٩)	Huile du sesame	Oil of sesame
الشيطرج (سنسكريتى معرَّب): نبات معروف فى الهند (ج: ٣/ ٧٤) وهو سواك الرعيان، وأكثر المتأخرين على أنه المسمى بالمغرب القُصَّاب. (م: ١١٤٥).	Passerage	Water- cress
- ص -		
الصائم: الجزء الأوسط من المعى الدقيق به عروق كثيرة عظيمة وجرمة رقيق وقريب من طبقة العصب. (ز:ف٨٥ ب٢)	Jejunum	Jejunum
الصافن: وريد ضخم فى باطن الساق.	Saphène	Saphenous

عرق يمتد من الفخذ نازلاً إلى الساق من الجانب الإنسى إلى آخره ويفتصد عند العقب من جهة الإبهام (م: ٨٤٨)		
الصُبَارى: التمر الهندى- شجر ينمو فى المناطق الحارة تجمع ثماره وقشرته الخارجية ويستعمل كمسهل. ويُصنع منه شراب وحلوى.	Tamarinier	Tamarind
الصبر: نبات من فصيلة الزنبقيات يستخرج من بعض أنواه عصارة مُرة تستعمل كمسهل وينبت فى المناطق الحارة.	aloès	Aloes
الصَرَع: سقوط الإنسان بغتة وتخبطه وضغط نفَسه ثم يفيق، ويكون ذلك بأدوار. (م: ٨٦٣)	Épilepsie	Epilepsy
صعتر: نبات منه أنواع برية كثيرة. له رائحة عطرية وطعم حار لاذع. يستعمل كتوابل ويساعد على الهضم وعند غليه فى الماء يستخدم فى علاج الحصى فى المثانة.	Thym	Thyme
الصَّفَن: وعاء الخصيتين. كيس الخصيتين.	Scrotum	Scratum
الصُلْب: عضو مؤلف من فقرات ترتبط بعضها ببعض يحيط بأكثر جرمها لحم، وابتداء هذا العضو من منتهى عظم القحف وانتهاؤه عند آخر العصعص، وله تجويف ممتد يحوى فيه النخاع. (ش ص ٩٤) (العمود الفقرى)	Épine dorsale reins, échine	Backbone, rachis
الصنوبر: شجر جبلى من المخروطيات يزرع لخشبه وللزينة، ولبعض أنواعه بذور صغيرة لذيذة الطعم. (جنس أشجار حرجية مشهورة)	Pin (pinus)	Pine

	- ض -	
Ranula beneath the tongue	Ranula sous-langue	**ضُفدع اللسان:** ورم يكون تحت اللسان. غدة تنعقد تحت اللسان. (ح: ٩٧).
	- ط -	
Uvea membrane, staphyloma	Membrane uvéal staphylome	**الطبقة العنبيّة:** طبقة العين الوعائية وهى ثخينة الجرم ظاهرها صلب لأنها تلاقى الطبقة القرنية وباطنها ألين وكأنه لحم إسفنجى لأنه ذو خمل وخشونة (ش: ٣٦٤)
Recent, soft	Recent, cru	**طَرِّى :** حديث لم يمض عليه زمن. لم ينضج بعد. (ز: ف٢٠، ٢٢ب٣)
Bearning downpain	Les douleurs de l'enfantement	**الطلق :** آلام الولادة.
Menses	Menstrues	**الطمث:** دم معتاد للنساء بأدوار شهرية (الحيض).
	- ظ -	
Capsules	Capsules d'un medicament	**ظروف:** كبسولات.
Ungula, pterygium	Ptérygion	**الظُّفرة:** زيادة غشائية تمتد على العين من جهة المؤق الأعظم وربما غطّت الحدقة وربما نبتت من المؤق الأصغر فى الأقل. (م: ٥٨٣)
	- ع -	
Groin	Aine	**العانة:** الأربية، أصل الفخذ. عُجز الذنب: (انظرك عُصْعص)
Axillary vein	Nerf axillaire	**العِرق الإبطى:** العرق المسمى الباسليق وهو الذى يفتصد به مما يلى الجانب الإنسى من طى الذراع. (م:٥)
Medina vein	Nerf médnien	**العِرق الأكحل:** العرق المدنى،وهو بين الباسليق والقيفال. (ح: ٩٣)
Vessel	Vaisseau	**العِرق غير النابض:** وعاء دموى منبته من الكبد ويجرى فيه دم الكبد.

العِرق المدنى: عِرق يتولد فى الساقين فى البلدان الحارة كالحجاز وبلدان العرب وفى البلدان القشفة القليلة الخصب.. وربما تولد فى مواضع أخرى من البدن غير الساقين، وتولُّده من عفونة تحدث تحت الجلد ، وعلامة ابتداء حدوث هذا العرق أن يحدث فى الساق تلهب شديد ثم يتنفط الموضع ثم يبتدأ العرق يخرج من موضع ذلك التنفط (ز: ف٩١ب٢). وينسب لمدينة يثرب لكثرة ما يقع بها. (م: ٨٩٥).	**Nerf médnien**	**Medina vein**
عِرق النسا: عصب الورك- ألم يكون فى مفصل الورك ويمتد مع وحشى الساق وربما اتصل بالقدم. (م: ٩١٧)	**Sciatique**	**Sciatica**
العرقوب: الوترة العظمية التى تربط الساق بالقدم من جهة العقب وبقطعها تزمن القدم. (م: ٨٧٦)	**Cheville, tendon d'achille**	**Heel-vein**
عسل البلاذر (فارسى أصله سنسكريتى): عسل يكون فى جوف ثمر هندى يعرف بالحلب. (م: ١٤٠) -حب ينبت بأرض الهند والسند، بين الفستق واللوز أسود اللون فى داخله حبه كاللوزة بيضاء عليها قشرة حوله عسل أسود إلى الحمرة. (خ: ٦٢) وثمرته تشبه قلوب الطير وفى داخله شئ شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه فيه (ح: ١/ ١١٣).	**Miel d'anacardier**	**Mel anacardinum**
عصب: جسم أبيض لدن عَلك ينبت من الدماغ والنخاع وينفذ فى جميع البدن فيفيده الحس والحركة. (م: ٨٧٢)	**Nerf**	**Nerve**
عُصْعُص: عَجْبُ الذنب وآخر الظهر بالحقيقة وهى ثلاث فقارات أيضاً تحت العَجُز. (م: ٨٧٩)	**Coccyx**	**Coccyx**

Humerus	Humérus	العَضُدُ: ما بين المرفق والكتف.
Muscle	Muscle	العضلة: جسم مؤلف من أقسام القصبة التى تأتى العضو الذى هو عليه وأقسام الرباط النابت من عظم ذلك العضو يتحشى بينهما لحم وبداخلها عروق وشرايين ويغشى جميع ذلك غشاء، وبانقباضها وانبساطها تكون الحركة الإرادية ، وجرم البدن كله سوى الأحشاء عضل إلا قليل جداً وهى مواضع مخصوصة. (م: ٨٧٣). – آلات الحركة الإرادية للحيوان مركبة من لحم وعصب وربط، وأعظمها فى الإنسان عضلة الساق وأصغرها عضلة العين التى تحرك أجفانها. (ح: ٩٣)
Nut galloak	Chêne du Portugal	العَفْص:ثمرة البلوط ، وهى تنتج عن حشرة غشائية الأجنحة تثقب فروع شجرة البلوط وتضع بيضها عليها، ويحتوى العفص على بعض الأحماض والنشا والراتينج. ويستخدم كدواء قابض مجفف، وفى إيقاف الدم والإسهال. كما يستخدم فى عمل الأصباغ والأحبار.
Nodules	Glandes	العُقد: أورام صغار صلبة
Round-worm, cattle-disease	vers rond, helminthe	علة البقر: دودة صغيرة متولدة بين الجلد واللحم وتدب فى الجسم كله صاعدة وهابطة وتخرق مواضع فى الجلد وقد ترتفع إلى الرأس وتبلغ العين. (ز: ف٩٢ ب٢)
Resin	Résine	عِلْك:هو ما يمتضغ من صموغ النبات. والشئ العلك هو اللزج الذى يتعلك ولا ينقطع. (م: ٨٩٦)
Turpentine resin	Siléne	عَلْك الأنباط: صمغُ الفستق.
Bird lime	Gluten	علك المدبّر: مادة لزجة تطلى بها الأغصان

		لالتقاط صغار الطير، ويُسمى الدابوق.
Eglatine	Églantier, ronce (rubus)	**العليق:** نبات يتعلق بالشجر ويتلوى عليه.
Columella	Columelle	**عمود، عُمَيْد:** ورم ينزل إلى اللهاة فى بياض واستطالة. (ز: ف٣٧ ب٢)
Black nightshade, hound's berry	Morille noire, crève chien	**عنب الثعلب:** نبات عشبى له أزهار عنقودية كروية تحوى بذوراً سوداء، وتستعمل كمهدئ وخافض للحرارة وفى علاج الحروق والالتهابات الجلدية .
Uvea	Uvée	**عنبة:** ورم ينزل إلى اللهاة من أسفل فى غلظة واستدارة . (ز: ف٣٧ ب٢)
Sarcocolla	Sarcocollier, sarcocolla	**عنزروت (أنزروت)** (فارسى معرَّب):نبات شوكى يوجد فى إيران له صمغ فى طعمه مرارة وله طعم العرقسوس، يستخدم فى الأكحال (ولهذا يُعرف بالكحل الفارسى)، ويستخدم فى المراهم المرطبة من أوجاع العين وفى لصق الجراحات. (خ: ٢٩)، (ج: ١/ ٦٣).
	- غ -	
Galia moschale	Parfum compose de musc et d'ambre	**الغالية:** طيبة مركبة من مسك وعنبر يُجمعان بدهن البان. (م: ٩٢٧). (ز:ف٩٥ ب٢)
Danger	risque	**الغَرَر:** الخطر العلاجي البالغ.
Cartilage	Cartilage	**غضروف (الجمع :غضاريف):** جسم دون العظم فى الصلابة وفوق اللحم وتسميه العامة العظم الرخص، مثل حرف عظم الكتف ونحوه. ومعنى غضروف عظمى أى هو أصلب من غيره من الغضاريف. (م: ٩١٨)
Inner part	Bas-fond, profondeur	**الغَور:** الذاهب فى العمق من الجروح.

- ف -		
الفأس: مؤخر الرأس.	Occiput	Occiput
الفالج: الشلل. استرخاء جانب البدن بكليتــه إن قيل مطلقاً، فإن كان ببعض أعضائه قيل فالج كذا مقيداً. (م: ٩٤٧)	Paralysie	Palsy
الفَتْق : انفتاق صفاق البطن وبــروز المعــى أو الثرب تحت عضل البطن وجلده، وأصــله مــن اللغة الخرْق. (م: ٩٤٦). وإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غاب وإذا استوى عاد. (ح: ٩٨)	Hernie	Hernia
فساد العضو: غرغرينة.	Gangrène	Gangrene
فَصْد: إراقة الدم.	Saignée	Venesection, blood letting
الفضول: الزيادات .	sécrétions	Superfluities
الفِقرة (الجمع: فِقرات): عظم من جملة عظــام الصلب فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخــاع. وهــى خمسة أقسام: فقار العنق وفقار الظهــر وفقــار القطَن وفقار العجز وفقار العصعص. (ش: ٩٦-٩٧).	Vertèbre	Vertebra
الفكُّ: خروج مفصل من المفاصل عن موضعه. (ز: ف٢٣ ب٣)	Déboiter, luxation	Dislocation
فلق المطلق: كسر عظام الــرأس لا ينفــذ إلــى آخره. (ز: ف٢ب٣)	Avulsion absolu	Absolute avulsion
الفلكة: الدوارة.(ز: ف١ب١)	Tourbillon	Whorl
فلكة الركبة: استدارة الركبة، الرضفة.	Potella	Patella
فم المخبأ: جيب ، فتحة التجويف.	Sinus	Sinus
الفودنج (فارسى معرَّب): نبات عطــرى منــه أنواع كثيرة، وهو من النعناع، تستعمل أوراقــة جافة ، يستخرج منه زيت، وهو مفيد فى حالات المغص والسُعال.	Menthe pouliot (mente pulegium)	Pennyroyal

فيلة الحلقوم: ورم عظيم يعرض فى الحلقوم من خارج.	Pharyngiome élèphantin	Elephant of the throat
- ق -		
قاثاطير (قثطار): آلة تستعمل لإخراج البول.	Catheter, sonde	Catheter
قاقايا (يونانى معرَّب): رُبُّ القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط. (ج: ٤/٤).	Acacia	Acacia
قُبل: الفَرج. القحْق: الأعلي من عظام الرأس. (م: ١٠٥٦).	Vulve	Vulva
قُرِح: تقرّح.	Ulceration	Ulceration
القَرْن: الرأس.	Tête	Head
قرن الرأس: مقدم الرأس.	Front	(Frontal prominence)
القرنية: الجزء الأمامى الشفاف من جدار مقلة العين (مج). وشبهت بالقرن فى صلابته. (ج: ٩٤).	Cornée	Cornea
قَطَن: ما بين الوركين. ويُخصُّ به الفقارات الخمس التى تُركز فيها أضلاع الخلف وهى المقطعة عن الاتصال من قدّام وعن البطن (م: ٩٩٤).	Region lombaire	(Lumbar region, lumbus)
القَفْصُ: البلوط أو السنديان، ولأوراقه طعم يجمع أجزاء اللسان ويقبضه لشدة قبضه. ملين.	Chêne	Oak-galls
القُلاع: بثور تكون فى الفم واللسان. (م: ١٠١٤)، (ح: ٩٧).	Apthe	Aptha
القُلْقُطار (يونانى معرَّب): الشب الصخرى، صنف من الزاج (م: ١٠١٩. وهو أكسيد الحديديك الأحمر الطبيعى.	Colcotar	Colcothar, rock-alum
قلوفونيا(يونانى معرَّب): صمغ الصنوبر (ج: ١٣٥/٢).	Clophane	Clophonia

القَلْي: البوتاسيوم.	Potasse	Potash
قَنْطريون (يوناني معرَّب centaurium): حشيش معروف ينبت عند المياه، له ساق وزهر أحمر وورق صغار. ومر شبيه بالحنطة. وطعم هذا النبات مرٌ جداً. (ج: ٤/٣٤). من فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر وله رائحة مميزة ويستعمل فى حالات الحمى وعُسر الهضم وحالات البول السكرى ويدخل ضمن أدوية المغص وفي علاج القروح المزمنة.	Centaurée	Centaury
قوباء: حروشة احتراقية فى مواضع من الجسد عن خِلْط سوداوى تسميه العامة الحزاز. (ك: ٩٩٩).	Eczéma, herpès	Impetigo
القوقايات: المليِّنات، الأدوية المسهِّلة للأمعاء.	Laxative	Laxatives
القولون: المعى الذى يحدث فيه القُولنج ومنه اشتق. (ح: ٩٤) وهو الجزء الواصل بين نهاية المعى الدقيق والمستقيم.	Colon	Colon
القولنج: انسداد المعى وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون (م: ١٠٠٣).	Colique	Colic
القيراط: الخروب.	Caroubier	Carob
القيروطى: لاصق شمعى محكم.	Cire plâtre, collant cireux	Waxplaster
القيصوم: نبات قريب من نوع الشيح وهو من المركبات الأنبوبية الزهر كثير فى البادية ومنه مزروع. عطرى الرائحة وينفع فى علاج بعض الحميات وطرد الغازات والديدان.	(Artemisia abrotanum, aurone, citronnelle,)	southernwood, lavender cotton
القيفال: هو العرق الذى يفتصد من وحشى الذراع وتسميه العامة عرق الرأس. (م: ٩٩٧). وليس تحته شريان ولا عصب. (ز: ف٩٥ ب٢). ويمتد فى الساعد مارا فى أعلى معطف	Vein céphalique	Cephalic vien

المرفق. (ش: ٣٢٥). ويتشعب منه حبل الذراع، وهو عرق فى ظاهر الساعد. (ح: ٩٣).		
- ك -		
الكاهل: وسط القفا.	Haut du dos	Interscapular
الكِرْسَنَّة (يونانى معرَّب): شجرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها ثمر فى غلف (ج: ٤/٦٣). من الفصيلة القرنية.	Vesce noire, ers ervilier (vicia ervilia)	Karsinna vetch
كسر شعرى: كسر خفى فى رقة الشعر وهو انصداع يسير. (ز: ف٢ب٣). كسر قدومى: كسر عظام الرأس يبرى العظم كله إلى أن ينتهى إلى الصفاق الذى تحت العظم. (ز: ف٢ب٣).	Fracture capillaire	capillary fracture ascial
الكلخ: نبات صمغى راتينجى يفرز نتيجة لوخز الحشرات. ويوجد على هيئة كتل متلاصقة لها طعم مر، عطرى. يستعمل مسهلاً ومضاداً للتقلصات ومقيئاً وينفع فى علاج عرق النسا والمفاصل ويستعمل فى الجراحات وجبائر الكسور.	Gomme ammoniaque	Gum ammoniac Glan penis
الكمرة: رأس الذكر.		
الكُمنة: مِدَّة تجتمع فى العين تشبه الماء النازل وليس به. (ز: ف٢٢ ب٢) وتكون خلف القرنية.	Hypopyon	Hypoyon
الكمودة: لون السواد.	Noirceur	Darkness
كُندُر (يونانى معرَّب khondros): لبان - بخور. (ج: ٤/٨٣) يستعمل فى عمر اللزقات وفى البخور.	Boswellia carterii, encens	Olibanum
كُندُس: نبات معروف بجوفى الأندلس يتخذ من ورقة بقلة الرُّماة. (م: ٦٠٣) تستعمل جذوره الجافة والتى تعرف باسم عرق حلاوة. وهو مفيد	Gypsophila struthium, saponaire d'Egypte, racine	Soap root struthium, white soap root

	de saponaire blanche	كمقيئ، كما يستخدم فى تنظيف المنسوجات.
		- ل-
Gum-mastic	Mastic	اللادن: صمغ المصطكاء. (ج: ٤/٩٠).
Jaw	Mâchoire	اللَحى: منبت اللحية. وهما لحيان عن يمين وشمال وهما عظما الفك الأسفل. (م: ٦٣٢).
arnoglossa leaves	Plantain	لسان الحمل: النبات المسمى فى المغرب المصاصة وبالعجمية بلنتاين. (م: ٦٤٣).
Poultices, ointments	Cataplasme	لطوخ (المفرد: لطخة): كمادات - المراهم.
Mucilage	Mucilage	لُعاب النبات: المادة الهلامية فى النبات. (ز: ف٧٦ ب٢). المخاط. وهى أجسام ثلاثية لزجة مركبة من الكربون والأكسجين والهيدروجين تكون فى كثير من النباتات.
Twisting of the mouth	Paralysie faciale	اللقوة: مَيْل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. (م: ٦٤٨).
Uvula	Uvula, épiglotte	اللهاة: الزوائد المتعلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان.
		-م-
Caustic	Caustique	الماء الحاد: الماء الكاوى.
Hydrocephalus	Hydrophalie	الماء المتجمع فى الرأس: موهُ الرأس - إصابة خطيرة تنتج عن الضغط الشديد على رؤوس الأطفال أثناء الولادة أو عن علة خفية. (ز: ف١ ب٢)، (مع: ٣٦٥).
Cataract	Cataracte	الماء النازل فى العين: السد. إعتام أو تلف فى عدسة العين، (ز: ف٢٣ ب٢).
Canttes	Cantus	مأق (مؤق) العين: ملتقى جفنى العين من جهة الأنف وقد يُسمى به الملتقى الآخر من جهة الصدغ، فيقال حينئذ مأق أكبر ومأق أصغر.

		والأكثر أن هذا الملتقى الذى من جهة الصدغ يُسمى اللحاظ. (م: ٧٤١).
Pulse	Vigna, haricot d'Angola	الماش (فارسى معرَّب): صنف من الحبوب تشبه اللوبيا فى نباته جداً وكأنه صنف منها وهو طيب الطعم. (ج: ٤/١٢٦).
File of Indian iron	Rape de fer	مبرد من هند: مبرد من حديد هندى.
Parenchyma	Parenchyma	المتنان: هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. (م: ٦٧٥)، (ز: ف٣٧ ب١).
Adhesive	Adhesive	المتدبقة: العازلة أو اللاصقة.
Scrape, file	Rape, lime	مجرد: مبرد.
Marrow	Moelle	مخ: ما فى داخل العظام القصبية. وقد يُسمى به البعض الدماغ، والمراد به فى الطب ما فى العظام. (م: ٦٨٦).
Sinuses	Sinus	المخابئ: التجاويف.
Mucus	Mucosité du nez	مخاط: إفراز مائى لزج تفرزه غدد أو أغشية خاصة كالأغشية التى فى الأنف. – مادة صمغية توجد فى كثير من أنواع النبات.
Myrrh	Myrrhe	المر: صمغ شجرة معروف بالجلب يتخذ دواءً.
Black-bile	Bile noire	المرة السوداء: أحد الأخلاط الأربعة التى كان يُعتقد أنها تتحكم فى المزاج وتسبب الكآبة. وهى المادة التى يفرزها الكبد وتختزن فى المرارة.
Hypochondrium	Hypochondrium	المِراق: مارق من البطن ولان فى أسافله ونحوها. (ج: ٩٤).
Incution	Incution, oction	مَرْخ: مسح بالزيت.
Emollient, relaxant	Emollient, laxative.	المرْخِيَّة: التى بها دهن ومرطبة لجسم.
Sweet majoran	Morjolaine	المرزنجوش ،المردقوش(فارسى معرَّب): بَقْل عُشبى عطرى طيب الرائحة جدا وهو بالعربية

		السمسق. (ج: ٩٢/٢). تستعمل أوراقه الجافة كبهار، وهو منفث طارد للرياح مسهل يفيد في حالات عسر الطمث.
(caudate disease)	(maladie à panache)	المرض الذنبي: لحم ينبت في فم الرحم حتى يملأه وربما خرج إلى خارج على مثال الذنب. (ز: ٧١ب٢).
Temperament	Tempérament	مزاج: الخلط من الأخلاط الأربعة: الدم والصفراء والسوداء والبلغم والمحددة للصفات الجسمية والنفسية. (ز: مقدمة ب١).
Functional temperament	Tempérament fonctionnel.	مزاج بغير مادة: الخلط اللا عضوى الناتج عن اضطراب في الوظائف.
Instillation	Tabatière	مِسْعط: قطارة تقطر بها الأدهان والأدوية تصنع من فضة أو نحاس شبه القنديل الصغير. (ز: ف٢٤ب٢).
Corn, nail	Clou	المسمار: عقدة مستديرة على لون البدن تشبه رأس المسمار تكون في جميع الجسد ولاسيما في أسافل القدمين والأصابع ويعرض عنها وجع عند المشي. (ز: ف٨٢ب٢). وهي زيادة في الجسد "ثآليل" تكون في اليدين والرجلين أكثر، وأكثر ما تكون عن العمل؛ ومنها لينة متعلقة تسميها العامة البراريق.
corn of the foot	Cor au pied	مسمار القدم: تصلب موضعي في بشرة إصبع القدم، وهو شئ خشن يؤلم الرجل. (ز: ف٥٣ب١).
Tow	Teille	مشاقة: نسالة الكتان.
Cephalotribe	Cephalotribe	المشداخ: آلة جراحية تشبه المقص لها أسنان في الطرف كأسنان المنشار. وقد تصنع مستطيلة كالكلاليب وتستخدم في تهشيم العظم. (ز:

		ف٧٧ب٢).
Placenta, foetal membrane	Placenta	المشيمة: غشاء الجنين الذى ينشق عنه عند الولادة. وتنسب إليه طبقة من طبقات العين لشبهها بها. (م: ٦٧٧).
Egyptian ointment	Égyptien	المصرى: المرهم المصرى
Gut	Intestine	المصران: القناة الهضمية أو جزء منها.
Spermatic cord	Corde spermatique	المعاليق: الحبل المنوى.
Rectum	Rectum	المعَى المستقيم: مخرج الثفل وطرفه الذى تسميه العامة السُّرم.
Mughath	Glossostemon bruguieri	مُغاث: عرق الرمان البرى. جذور غلاظ لنبات برى ينبت فى جبال فارس والموصل، تسحق ويضاف إليها الماء والسكر والسمن ومواد أخرى. وكثيراً ما تشربه النفساء. (مج).
Conjuctiva	Conjonctive	الملتحم: بياض المقلة وهى الطبقة الشفافة من طبقات العين والظاهرة منها هى الحدقة الكبرى وإنما يدرك لون ما تحتها وهى الطبقة العنبية ولا تدرك هى نفسها لشففها. (م: ١٠٠).
Rock-salt	Sel gemme	ملح أندرانى: ملح صخرى، كلورور الصوديوم.
Potash	Potasse	ملح القلى: البوتاس.
Scrape	Grattoir	مهت: مِكْشَت – مبرد.
Quince		الميبة: شراب معمول يتخذ من السكر والخل وعصارة السفرجل. (م: ٧٥٠)، (ج: ١٠٤).
Parenchyma	Paraenchyme	الميتان: النسيج الحشوى.
	-ن-	
Cautery	Cautérization	النار: الكى بالنار. (ز: ف١١ب١).
Fistula	Fistule	الناصور (الناسور): القرحة الفاسدة الباطن التى لا تقبل البُرء مادام فيها ذلك الفساد حيث ما كان

		من البدن. (م: ٨٠٥). - تعقد وغلظ يحدث بقرب المقعدة من خارج أو فى الفضاء من أحد الجهات. وكل جرح أو ورم إذا أزمن وتقادم صار قرحة ولم يلتحم وكان بمد القيح دائماً لا ينقطع فيُسمى على الجملة فى أى عضو كان ناصوراً. والناصور مقعد متلبد صلب أبيض لا وجع معه له تجويف كتجويف ريش الطير ولذلك سماه بعضهم ريشة. (ز: ف٨٠، ٨٦ب٢).
Flitting disease	Maladie voltigeante	النافر: وجع يعرض فى بعض الأعضاء ثم ينتقل من عضو إلى عضو. (ز: ف٩٣ب٢).
Tremor	Frisson	النافض: الرعدة التى تتقدم صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمى، وهو إذ ذاك مرض بذاته. (م: ٨٣١).
Exophthalmos	(processus de l'oeil)	نتوء العين: بروز العين.
Medulla	Moelle	النخاع: العرق الأبيض الذى فى فقار الظهر وينبت منه ومن الدماغ العصب. (ح: ٩٣).
defluxion, catarrh	Fluxion, rhume	النزلة: ما نزل من فضول الدماغ على الحلق وخص ما نزل من طريق الأنف بالزكام. (م: ٨٢٢).
Lethargy	Létargie	النسيان: سُبات – نوم غير سوى.
Puerpercien	Puerpérale	النفاس: حالة المرأة بعد الولادة مباشرة.
Purgation	Purgation	نَفْض: تطهير وتنظيف – دفع فضول البدن عن مجاريها. (م: ٨٠٤).
Occiput	Cavité cotyloide	النقرة: مؤخرة الرأس أو الجمجمة.
Gout	Goutte	النِقْرِس: هو ما اختص بالأطراف من وجع المفاصل. (م: ٨١٧).
Wild thyme	Chasse puce,	النمّام: الحبق المعروف عند أهل المغرب

	thym sauvage, serpolet	بالصندل، يشبه النعنع. السعتر البرى.
Pimple	Pustule	النملة: بثرة دقيقة تتقرح وتسعى فى الجلد. (ز: ف٨٢ب٢).
Lime	Calcaire, chaux	النورة: الكلس المعروف بالجير. وقد يسمى بهذا الإسم الخلط المتخذ منها ومن الزرنيخ لحلق الشعر. (م: ٨١٤).
	-هـ-	
Endive	chicorée endive, mignonnett	الهندباء (سريانى معرَّب): السريس بجميع أصنافه برية وبستانية. (م: ١١٨٣) بقل زراعى من المركبات اللسينية الزهر.
Indigestion through flux and vomit, stomactrouble, cholera	Diarrhée, rechute	الهيضة: مرض من أعراضه المغص والإسهال الشديد والقيئ. (ح: ٩٧). - الكوليرا.
Luxation	Luxation,	وث: خلع للمفاصل أو العظام.
Contusion	Contusion	الوثى: التواء المفصل – وأيضاً الرد. (ز: ف٤٦ب١).
	- و-	
Jugular vein	Veine jugulaire	وِداج: عِرق العنق. والودجان عرقان فى العنق أحدهما الودج الظاهر والآخر الودج الغائر. (ح: ٩٣).
Chemosis	Chémosis	وردينج: لحم أحمر متراكب حتى يغطى إنسان العين أو يقارب ذاك أو يفيض على الأجفان. (ز: ف١٧ب٢).
Abscess	Tumeur, abcés	ورم حار: خُرَّاج.
scrofulous tumor	Tumeur maligne	ورم خنزيرى: ورم خبيث.
Unripe tumor	Tumer crue	ورم نئ: ورم غير كامل النضج. (ز: ف٤٠ب٢).

الوَضَر: العفن – الوسخ.	saleté, crasse de la graisse	Foul

الهوامش

(١) استفدنا هنا من الدراسة الرائدة التى قَدَّم بها ماكس مايرهوف لنشرته الممتازة لكتاب حنين بن إسحق "العشر مقالات فى العين"، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٣٨، وكذلك من الدراسة الدقيقة التى أصدرها محمد حسن عبد العزيز بعنوان: "المصطلح العلمى عند العرب – تاريخه ومصادره ونظريته"، القاهرة سنة ٢٠٠٠، ومن الدراسة الموسَّعة التى أصدرها عبد الصبور شاهين بعنوان: العربية لغة العلوم والتقنية"، دار الإصلاح، الدمام، ١٩٨٣).

(٢) الرازى: "كتاب المرشد أو الفصول"، ص١١٣. وقارن فى ذلك ما ذهب إليه جابر بن حيان، من قبل، من أن "إعطاء الحد هو أعظم ما فى الباب"، "كتاب الحدود"، ص ١٠٠.

(٣) جابر بن حيان: كتاب النُخَب، ص١٧، (مخطوط بمكتبة جار الله باستنبول، برقم ١٧٣).

(٤) المصدر السابق، ص ١٧٦–١٨٠.

(٥) جابر بن حيان: "كتاب الحدود"، ص ١٠٠، (ضمن مختار رسائل جابر بن حيّان، نشرها كراوس، القاهرة، ١٣٠٤هـ.

(٦) المصدر السابق، ص ٩٧.

كتاب المرشد أو "الفصول" ص ١١٣، وقوله أيضاً فى تعريف "الاسطقسات" بأنها "الأشياء المفردات التى تُلتأم منها ويكون باجتماعها الأشياء المركبات، كالخل والعسل الكائن منها السكنجبين، والشمع والدهن والاسفيداج الكائن منهما المرهم الأبيض". المرشد، ص ١٨).

(٧) من الأمثلة التى توضّح منهج الرازى فى التعريف قوله فى كتاب "المرشد": "اطلب فى كل مرض هذه الرؤوس: المسمى التعريف أولا: ومثاله أن تقول: إن ذات الجنب هو اجتماع حمى حادة، مع وخز الأضلاع، وضيق فى النفس،

وصلابة فى النبض، وسعلة يابسة منذ أول الأمر، ثم إنه تظهر فيها صفرة وحمرة أو سواداً، أو نحو هذه من الفصول المقيمة لنوع ذلك المرض. فإن أصبت فذلك الرأس الأول المسمَّى التعريف".

(٨) لعل من أبرز هذه المعاجم "مفيد العلوم ومبيد الهموم" لابن الحَشَّاء".

(٩) وراجع فى هذا الخصوص: إبراهيم بن مراد: "المصلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة"، ج١، ص ١٥٧، دار الغرب الإسلامى، ١٩٨٥.

(١٠) قارن هذا الرأى بما يذهب إليه "والترستيس" من "أن الناس يتحدثون عن الرمزية كما لو كانت شيئاً ساميا ورائعاً... لكن الرمزية فى الحقيقة هى علامة على عقل صارم. وهى علامة على ضعفنا لا على قوتنا فجذورها قائم فى النزعة المادية وهى نتاج وصياغة أولئك الذين هم غير قادرين على الارتفاع إلى ما فوق المستوى المادى. وراجع: "الزمان والأول" ص٢١١ من الترجمة العربية التى أنجزها زكريا إبراهيم، مؤسسة فرانكلين – بيروت ١٩٦٧).

(١١) راجع النص فى H.E. Stapleton, and Azo, "An Alchemical compilation of the thirteenth Century A.D"P. 89, Memoirs of the Asiatic Society of Bengal, vol. III, n. 2 Calcutta, 1910.

(١٢) المصدر السابق، نفس الموضع. قارن ما يذهب إليه "كلود برنارد" فى قوله: "إن من المبادئ المطلقة للمنهج التجريبى أن نقيم التجريب أو الاستدلال على واقعة محددة أو على ملاحظة جيدة لا على لفظ مبهم... ومن الضرورى ألا ننخدع بالكلمات التى تجعلنا نغفل عن حقيقة الوقائع" (مدخل إلى دراسة الطب التجريبى، ص ٢١٤، من الترجمة العربية).

(١٣) Holmyard, E.J., "Chemistry to the time of Dalton, p. 22. وأيضا: فرات فائق خطاب: "قصة الرموز والمصطلحات والمعادلات فى الكيمياء القديمة"، ص ١٤٧، مجلة المورد العراقية، العدد الرابع، المجلد السادس، ١٩٧٧.

وجدير بالتنويه هنا ما يذهب إليه "سارتون" فى قوله "إن مفكرى العصور

الوسطى كان منقادين لإعطاء مغزى زائداً للكلمات وأصولها، بصرف النظر عن الموضوعات (الأشياء) التى تمثلها، وإنه بعد قرون من النزال الشديد وبعد الاستقرار النهائى للمنهج التجريبى، عندئذ فقط بدأنا بالتدريج نتعلم اعتبار الكلمات رموزاً أو "علامات" بحيث يمكن، وبقدر ما تكون الأغراض العلمية مأخوذة فى الاعتبار، أن تستبدل استبدالا نافعاً بعلامات أو إشارات تعسفية ليس لها أى مغزى. إن التمييز بين الأسماء والأشياء هو أمر متأصل بعمق فى عقول الرجال المدربين تدريباً علمياً إلى حد يصعب عليهم فيه أن يفهموا كيف يمكن أن يحدث الخلط بينهما، مالم يكتشفوا أمثلة على هذا الخلط كل يوم غالباً فى محيطهم الذى يعيشون فيه. وإن تحرر العلم من النزعة اللفظية" Verbalism كان تحرراً بطيئاً وقاسياً مثله تماماً مثل تحرره من اللاهوت، ومع ذلك فلم يكن هذا التحرر كاملاً فى أى من الحالتين".

Sarton, G., "Introduction..., p. 7.

(١٤) H. E. Stapleton and Azo, "An Alchemical..., "p. 89

وقارن فى ذلك مثلاً ما يقوله جابر بن حيَّان عن كتابه "الإيضاح": "قد سُميناه كتاب الإيضاح لأنا نريد أن نوضح فيه ما رمزه الحكماء من قبلنا فأكثروا ذكره فى كتبهم بالأسماء المختلفة والصفات المدهشة التى راموا بها تضليل الجهال عن هذا العلم الشريف وإدهاشهم عنه". (جابر بن حيان: كتاب الإيضاح"، ص ٥١ نشر وتحقيق: هولميارد، باريس، ١٩٢٨).

(١٥) الرازى: "كتاب الشكوك"، ص ٣٥-٣٦.

(١٦) المصدر السابق، ص ٣٦.

(١٧) قارن ذلك بما يذهب إليه "بفردج" من تأكيده أن استعمال اللغة بعناية وبطريقة صحيحة خير ما يساعد على التفكير القويم: ذلك أنه من الضرورى لكى نعبِّر بالكلمات تعبيراً واضحاً عما نعنيه بالضبط أن تكون أذهاننا مدركة تماماً ما تعنيه. (بفردج: "فن البحث العلمى"، ص ١٥٠، من الترجمة العربية).

(١٨) راجع: الرازى: "تقسيم العلل" مخطوط بالأزهر الشريف (رقم ٧٣ طب).

(١٩) من المهم أن نذكر هنا أن المقالة التاسعة والعشرين من موسوعة الزهراوى، التصريف لمن عجز عن التأليف، هى بعنوان: فى تسمية العقاقير باختلاف اللغات، وفيما تفسير للأسماء الطبية وذكر للمكاييل والموازين، مرتَّب على حروف المعجم.

(٢٠) تظهر سيادة هذه النظرة إلى طبيعة اللغة العلمية وحرية صياغة المصطلح عند الأطباء العرب من بعد، على سبيل المثال فى قول ابن النفيس: "إن لكل أحد أن يُسمّى بلفظه ماشاء".

(ابن النفيس: "كتاب شرح تشريح القانون"، ص ١٤٧، بتحقيق سلمان قطاية ومراجعه بول غليونجى، القاهرة ١٩٨٨).

(٢١) Sarton, G., "Introduction to the history of Science", V.I., p. 7, the Williams and Wilkins Company, Baltimore, 1927

(٢٢) أبو القاسم الزهراوى: "فى العمل باليد من الكى والشق والبط" – وهى المقالة الثلاثون من موسوعته الطبية: "التصريف لمن عجز عن التأليف. وقد رجعنا إلى النشرة المحققة الممتازة التى أنجزها: م.س. سبنك M.S. Spink و.ج. ل. لويس G.L. Lewis استناداً إلى سبع نسخ خطّية، والتى صدرت فى لندن عام ١٩٧٣ ضمن منشورات معهد الويلكم" لتاريخ الطب The welcome Institute of the history of medicine ومعها ترجمة إلى الإنجليزية وتعليقات. وكانت استفادتنا كبيرة فى تصويب كثير من مواضع هذه النشرة برجوعنا إلى نسخة أخرى مصورة لمخطوطة "باكو" بمكتبة المخطوطات لأكاديمية العلوم فى أذربيجان برقم م٣٩٨: وهى واحدة من أقدم نسخ النص إذ تعود إلى القرن الثانى عشر الميلادى.

يتطلع هذا الحصر إلى توضيح ملامح هذا المجال الذى يهدف إلى نقد الترجمات لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقديم إجابة للتساؤلات الكثيرة التى تُطرح عن الإسلام فى هذه المرحلة الدقيقة التى يعيشها العالم مع بدايات القرن الحادى والعشرين. ولن يتسنى الرد إلا من خلال وسائل الإعلام المختلفة عند نشر وتقديم الأبحاث المهمة للقارئ الأجنبي. ونجد تلهفاً كبيراً فى سوق الكتاب فى فرنسا ، وبخاصة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، حيث نفدت الطبعات المتتالية لترجمات القرآن الكريم.

وتعتبر هذه البيبلوجرافيا محاولة لوضع الدراسات التى تم حصرها بين أيدى الباحثين، حيث إنها غير موجودة على شبكة الإنترنت التى يلجأون إليها، فهل تحقـــق الهـــدف؟

الإطار الجغرافى : آثرنا أن نكتفى بالدراسات التى تمت فى مصر لوجود العديد من الصعاب ، ولعل باحثا آخر يستكمل هذا العمل فى الدول الناطقة باللغة الفرنسية ، أو حتى فى فرنسا نفسها.

إطار الموضوع: وهو القرآن الكريم، ويعتبر هذا هو مجال تخصصنا منذ ما يقرب من عشرين عاماً، وفضلنا الإلتزام بهذا المجال فقط لكى تتم تغطيته بالكامل.

الإطار اللغوي: وهى اللغة الفرنسية، راجين أن يتم مثل هذا الحصر فى اللغات المختلفة.

تنقسم هذه البيبلوجرافيا إلى قسمين:-

الأول: يتناول الدراسات الخاصة بالقرآن الكريم، وذلك من منظور بلاغى، فلسفى، أو من خلال القصص.

الثاني: يشمل دراسة ترجمات القرآن الكريم من خلال منظورين: موضوعى ، ولغوى، ويعتبر القسم الأخير هو الذى يحوى أكبر عدد من الدراسات.

ويمكننا أن نقدم بعض الملاحظات:-

- نجد أن هناك حالة من الوعى فى أواخر الثمانينيات، مع تزايد الترجمات الفرنسية للقرآن الكريم، مما أدى إلى حث عدد من الباحثين على دخول هذا المجال.
- يتناول عدد قليلٌ جداً من الأبحاث القرآن الكريم نفسه بالرغم من ثرائه، ومن بلاغته، ومن خصوصيته على جميع الأصعدة، مما يرشحه إلى مزيد من الاهتمام لتقديمه باللغات المختلفة.

ومن هنا نجد أن أغلب الأبحاث تحاول جاهدة الدفاع عن القرآن الكريم ، بدلاً من تبنى موقف المبادرة، تاركين الساحة لأصوات معادية أو غير متخصصة.

فى النهاية، نريد أن نوضح بعض النقاط المهمة : يجب أن تصبح دراسة القرآن الكريم وترجماته محوراً أساسيا وأصيلاً فى أقسام اللغات فى الجامعات المصرية والعربية للاستفادة من تمكن أعضاء هيئة التدريس والباحثين من أكثر من لغة.